

تحليل تأثير اقتصاد المعرفة على تطوير استراتيجيات الأعمال في الشركات

الناشئة السعودية

إعداد الطالب/

سعيد حزام ذيب القحطاني

243000619

إشراف/

أ.د. / الفیصل عبد الحمید

العام الدراسي:

2025 - 1447

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى تحليل تأثير اقتصاد المعرفة على تطوير استراتيجيات الأعمال في الشركات الناشئة السعودية من خلال استكشاف كيف يمكن استخدام المعرفة كمورد رئيسي لتعزيز القدرة التنافسية وخلق قيمة مضافة ، وتم جمع البيانات بواسطة أداة الاستبيان التي تم تطويرها وفقاً لأدبيات الدراسة والدراسات السابقة، وتم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية مكونة من (350) موظفاً من العاملين بالشركة. وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة مثل المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل الارتباط والانحدار البسيط عبر برنامج SPSS. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين اقتصاد المعرفة بأبعادها (النظام الاقتصادي والمؤسسي، البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التعليم التجاري، نظام الإبداع والابتكار) دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة السعودية عند مستوى معنوية 0.05 بناءً على هذه النتائج توصي الدراسة بضرورة تشجيع الشركات الناشئة على الاستثمار في رأس المال البشري من خلال التدريب المستمر على المهارات الرقمية والتحليلية ، تعزيز البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتوفير بيئة رقمية قوية تدعم الابتكار واستراتيجيات النمو.

الكلمات المفتاحية: اقتصاد المعرفة – استراتيجيات الأعمال – الشركات الناشئة السعودية

Abstract

This research aims to analyze the impact of the knowledge economy on the development of business strategies in Saudi startups by exploring how knowledge can be used as a key resource to enhance competitiveness and create added value. Data was collected through a questionnaire tool developed in accordance with the study literature and previous research. It was applied to a stratified random sample of 350 employees working in the company. The data was analyzed using appropriate statistical methods such as arithmetic means, standard deviations, correlation analysis, and simple regression through the SPSS program. The results revealed a strong positive statistically significant correlation between the knowledge economy dimensions (economic and institutional system, ICT infrastructure, business education, and the innovation and creativity system) and Saudi startups, at a significance level of 0.05. Based on these findings, the study recommends encouraging startups to invest in human capital through continuous training in digital and analytical skills and enhancing ICT infrastructure to provide a strong digital environment that supports innovation and growth strategies.

Keywords: Knowledge Economy – Business Strategies – Saudi Startups

المقدمة

في عصر يتسم بالتغيرات السريعة والتقدم التكنولوجي، أصبح من الضروري فهم كيف يمكن للمعرفة أن تلعب دورًا محوريًا في تطوير الأعمال والاقتصادات بشكل عام. تُعتبر المعرفة اليوم من أهم الموارد التي تستطيع الشركات استخدامها لتحقيق النجاح والنمو. وهذا المفهوم أساسي بشكل خاص في الشركات الناشئة، التي تحتاج إلى الابتكار والتكيف باستمرار لتظل قادرة على المنافسة في الأسواق (النجار، 2024).

في المملكة العربية السعودية، تسعى الحكومة إلى تحويل الاقتصاد من الاعتماد التقليدي على النفط إلى نموذج متنوع يدعم الابتكار ويعزز روح استراتيجيات الأعمال. تتولى الشركات الناشئة دورًا حيويًا في هذا التحول، حيث تمثل قوة دافعة نحو تحقيق التنمية الاقتصادية. ومع رؤية السعودية 2030، التي تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة وتحفيز الابتكار، تتاح أمام هذه الشركات فرص لا حصر لها للاستفادة من المعرفة وتكنولوجيا المعلومات.

تشير الدراسات إلى أن الشركات التي تعتمد على المعرفة تظهر قدرة أعلى على التكيف والنمو، مما يساعدها على تعزيز استراتيجياتها وتحقيق نتائج مثمرة. هذا يعني أن تلك الشركات يمكن أن تكون أكثر إبداعًا في تقديم منتجات جديدة، وتطوير خدمات مبتكرة، وتحسين العمليات الداخلية، مما يعود بالنفع على العملاء والاقتصاد على حد سواء (محمود، 2020).

يهدف هذا البحث إلى تحليل كيف يؤثر اقتصاد المعرفة على تطوير استراتيجيات الأعمال في الشركات الناشئة السعودية. سنتناول في هذا السياق كيفية استفادة تلك الشركات من المعرفة والتكنولوجيا لتعزيز تنافسيتها، بالإضافة إلى البحث في تحديات وفرص هذا التحول. من خلال فهم العلاقة بين المعرفة واستراتيجيات العمل، يمكن تقديم توصيات تساهم في خلق بيئة داعمة تعزز من قدرة الشركات الناشئة على تحقيق أهدافها.

إن دراسة تأثير اقتصاد المعرفة على الشركات الناشئة لا تقتصر فقط على تطوير هذه الشركات، بل تمتد آثارها إلى الاقتصاد الوطني بأسره. من خلال تعزيز الابتكار وزيادة الإنتاجية، تساهم الشركات الناشئة في تحقيق النمو الاقتصادي وتوفير فرص عمل جديدة، مما يعني أن الاستثمار في المعرفة هو استثمار في المستقبل. تعد هذه الدراسة جهدًا لفهم المزيد حول هذا الموضوع الهام وتقديم رؤى قد تفيد صانعي القرار والمستثمرين والمجتمع بشكل عام.

مشكلة الدراسة:

تتعلق إشكالية هذا البحث بدراسة تأثير اقتصاد المعرفة على تطوير استراتيجيات الأعمال في الشركات الناشئة في المملكة العربية السعودية، مما يثير مجموعة من التساؤلات المحورية التي تحتاج إلى تحليل ودراسة دقيقة. تكمن الإشكالية في عدة جوانب أساسية تشمل:

- فهم مفهوم اقتصاد المعرفة: يمثل اقتصاد المعرفة نموذجًا جديدًا يعتمد على استغلال المعرفة والمعلومات كموارد أساسية. يتطلب هذا المفهوم من الشركات الناشئة فهم دقيق لكيفية استخدام المعرفة بصورة فعالة، من حيث الابتكار، وتطوير المنتجات، وتحسين العمليات. كيف يمكن لهذه الشركات إدماج المفاهيم المتعلقة باقتصاد المعرفة في استراتيجياتها بشكل فعال؟
- التحديات التي تواجه الشركات الناشئة: بالرغم من الفرص الهائلة التي يوفرها اقتصاد المعرفة، إلا أن الشركات الناشئة تواجه تحديات عديدة مثل نقص الموارد المالية، والافتقار إلى الخبرات المتخصصة،

وصعوبة الوصول إلى المعلومات الحديثة. كيف يمكن لهذه الشركات التغلب على هذه التحديات والاستفادة من اقتصاد المعرفة لتعزيز مكانتها في السوق؟

■ تطوير استراتيجيات أعمال فعالة: تتطلب المنافسة في الأسواق الحديثة اعتماد استراتيجيات مبتكرة تتماشى مع التطورات التكنولوجية والاقتصادية (عبدالله، 2022). كيف يمكن للشركات الناشئة تصميم استراتيجيات أعمال تستند إلى المعرفة وتعزز من قدراتها التنافسية؟ وما الدور الذي تلعبه الثقافة التنظيمية والابتكار في هذا السياق؟

■ العوامل المؤثرة في نجاح الشركات الناشئة: يشمل هذا التحليل العوامل الاقتصادية، الاجتماعية، والسياسية التي تؤثر على قدرة الشركات الناشئة على استخدام المعرفة بكفاءة. كيف تؤثر البيئة المحيطة، بما في ذلك الدعم الحكومي، وتوافر البنية التحتية، والمشاريع المشتركة، على نجاح هذه الشركات في اعتماد الأساليب المعتمدة على المعرفة؟

■ أهمية الابتكار والتقنية: يعتبر الابتكار والتكنولوجيا ركيزتين أساسيتين ضمن إطار اقتصاد المعرفة. كيف يمكن للشركات الناشئة الاستفادة من الأدوات التكنولوجية لتحقيق الابتكار والتفوق في المنتجات والخدمات التي تقدمها؟

■ تأثير الاقتصاد المعرفي على النمو الاقتصادي: بالإضافة إلى تأثيره المباشر على الشركات الناشئة، يُحتمل أن يكون لاقتصاد المعرفة تأثيرات أوسع على الاقتصاد الوطني (الشمري، 2010). كيف يمكن لتعزيز الشركات الناشئة في هذا السياق أن يساهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للدولة في تنويع الاقتصاد وتنمية المجتمع؟

بالتالي، تهدف هذه الإشكالية إلى استكشاف كيفية تأثير اقتصاد المعرفة على الشركات الناشئة في السعودية وتقديم رؤى حول كيفية استخدام المعرفة بشكل استراتيجي لتطوير الأعمال، وتحقيق النجاح والتنافسية. من خلال هذا البحث، سنتمكن من وضع إطار شامل يعكس العلاقة التفاعلية بين اقتصاد المعرفة واستراتيجيات الأعمال، ويعزز من قدرة الشركات الناشئة على تحقيق أهدافها ومن ثم دعم الاقتصاد الوطني بشكل عام.

✳ تأثير الثقافة الاجتماعية على استدامة الأعمال في الشركات السعودية.

تُعتبر الثقافة الاجتماعية أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر في تشكيل وتطوير استراتيجيات الأعمال في الشركات الناشئة، خاصة في السياقات المعتمدة على اقتصاد المعرفة. في المملكة العربية السعودية، يتأثر هذا التأثير بمجموعة من العوامل الثقافية والاجتماعية التي تلعب دورًا حاسمًا في كيفية استغلال الشركات للمعرفة والموارد المتاحة لتحقيق النجاح والنمو (الهاشمي، 2007). فيما يلي نستعرض بعض الجوانب المرتبطة بتأثير الثقافة الاجتماعية على اقتصاد المعرفة واستراتيجيات الأعمال:

1. قيم الابتكار والمخاطرة

تُعتبر القيم الاجتماعية والثقافية التي تشجع على الابتكار والمخاطرة من العوامل الأساسية التي تؤثر على مدى تقبل الشركات الناشئة للأفكار الجديدة والتكنولوجيا. في المجتمعات التي تُعزز الابتكار، تزداد فرص تفاعل رواد الأعمال مع المفاهيم الجديدة واستخدام المعرفة لتحسين استراتيجياتهم (جبار، 2020).

2. دعم المجتمع والشبكات الاجتماعية

تلعب الشبكات الاجتماعية دورًا رئيسيًا في تطوير الشركات الناشئة. في الثقافات التي تشجع على التعاون والمشاركة، يمكن أن تستفيد الشركات من الروابط الاجتماعية لتبادل المعرفة والخبرات، مما يساهم في تعزيز

التنافسية. يمتد هذا الدور إلى المتعاونين في القطاع الخاص والجهات الحكومية، حيث يمكن أن تساهم هذه العلاقات في توفير الدعم والتوجيه اللازم.

3. التعليم والتدريب

تؤثر الثقافة الاجتماعية بشكل كبير على مستوى التعليم والتدريب المتاحان في المجتمع. إذا كانت الثقافة تدعم التعليم المستمر وتطوير المهارات، فإن الشركات الناشئة ستكون أكثر قدرة على الاستفادة من المعرفة والابتكار. من الضروري أن يتم تكثيف الجهود في مجالات التدريب على المهارات الرقمية والتكنولوجيا الحديثة لإعداد القوى العاملة بشكل أفضل للتحديات الاقتصادية.

4. التوقعات الاقتصادية والاجتماعية

تشكل التوقعات المرتبطة بالنجاح الاقتصادي دوراً رئيسياً في ثقافة المجتمع. في البيئة التي تنظر إلى استراتيجيات الأعمال على أنها مسار محترم ومهم، يتم تحفيز المزيد من رواد الأعمال للدخول في السوق واستثمار المعرفة لتعزيز استراتيجياتهم. هذه التوقعات تلعب دوراً في بناء ثقافة النجاح وتعزيز روح المبادرة.

5. الاستجابة للتغيرات

تتطلب اقتصاديات المعرفة استجابة سريعة للتغيرات في السوق والتكنولوجيا. الثقافة الاجتماعية التي تعزز التكيف والمرونة ستكون أكثر فائدة للشركات الناشئة، حيث تسهل الابتكار وإعادة التفكير في الاستراتيجيات بشكل دوري.

6. التواصل الفعال

يعتمد نجاح الشركات الناشئة في اقتصاد المعرفة على قدرتها على التواصل الفعال بشكل داخلي مع فرق العمل وخارجي مع العملاء والموردين. الثقافة الاجتماعية التي تشجع على التواصل المفتوح والشفاف ستساعد الشركات على تحسين تبادل المعرفة، مما يدعم تطوير استراتيجيات عمل فعالة (قعلول، 2016). بالتالي، يعد تأثير الثقافة الاجتماعية على اقتصاد المعرفة وتنمية استراتيجيات الأعمال في الشركات الناشئة أمراً معقداً ومتشابكاً. يتطلب الأمر فحصاً عميقاً لفهم كيفية تفاعل هذه العوامل مع بعضها البعض وخلق بيئة تؤثر بشكل إيجابي على الابتكار والإبداع. من خلال تعزيز الثقافة الاجتماعية الداعمة للابتكار والمعرفة، يمكن للسعودية تعزيز نمو الشركات الناشئة وتحقيق أهداف رؤية 2030 بصورة أكثر فعالية.

٥ قياس فعالية البرامج

تتسم فترة التحول الاقتصادي التي تمر بها المملكة العربية السعودية، سواء من خلال رؤية 2030 أو البرامج الوطنية الأخرى، بأهمية خاصة تُعطى للابتكار واستغلال موارد المعرفة. لذا، يلعب برنامج تحليل تأثير اقتصاد المعرفة على تطوير استراتيجيات الأعمال في الشركات الناشئة دوراً بارزاً في تحقيق أهداف هذه الرؤية. وفيما يلي سنستعرض عناصر وفعالية هذا البرنامج (الجبروي، 2011):

1. تحديد الأهداف والنتائج المرجوة

يعمل البرنامج على تحديد الأهداف الرئيسية التي يسعى لتحقيقها، مثل:

- تحسين فهم الشركات الناشئة لكيفية استغلال المعرفة في استراتيجياتها.
- تعزيز قدرة هذه الشركات على الابتكار وزيادة إنتاجيتها.
- دعم تطوير بيئة ريادة تسمح بنمو مستدام.

2. إجراء الدراسات والأبحاث

يتضمن البرنامج إجراء دراسات ميدانية وأبحاث تحدد كيفية تأثير المعرفة على استراتيجيات الأعمال في الشركات الناشئة. يُمكن استخدام أساليب تحليلية متنوعة، تشمل:

- المسوح والاستبيانات لجمع البيانات من رواد الأعمال.
- تحليلات الحالة لدراسة شركات معينة نجحت في الاستفادة من المعرفة.

3. تطوير محتوى تعليمي وتدريب

يستند البرنامج إلى تطوير محتوى تدريبي مخصص يناقش أفضل الممارسات في تطبيق اقتصاد المعرفة. يمكن أن يتم تقديم ورش عمل ودورات تعليمية تغطي مجالات مثل:

- مهارات الابتكار وإدارة المشاريع.
- استخدام التكنولوجيا الحديثة في تحسين العمليات.

4. بناء شراكات استراتيجية

يعمل البرنامج على تعزيز الشراكات بين الشركات الناشئة والجهات الحكومية والأكاديمية. هذه الشراكات تُساعد في:

- توفير الموارد اللازمة لدعم التوجه نحو اقتصاد المعرفة.
- تعزيز التعاون في تبادل المعرفة والخبرات.

5. تقديم استشارات متخصصة

يمكن للبرنامج تقديم خدمات استشارية لمساعدة الشركات الناشئة على تطوير استراتيجياتها. تشمل هذه الاستشارات:

- تقييم الأداء الحالي للشركة.
- اقتراح استراتيجيات جديدة تستند إلى اقتصاد المعرفة.

6. قياس وتحليل النتائج

يجب أن يتضمن البرنامج أدوات لقياس فعاليته من خلال تتبع مؤشرات الأداء الرئيسية. تشمل هذه المؤشرات:

- زيادة العائدات أو نمو السوق.
- تطوير جودة المنتجات والخدمات.
- تحسين الكفاءة التشغيلية.

7. التغذية الراجعة والتطوير المستمر

استناداً إلى التحليلات والنتائج، يقوم البرنامج بتوفير تغذية راجعة للشركات الناشئة، مما يسمح لها بتطوير استراتيجياتها بناءً على المعرفة الجديدة والممارسات الفعالة.

يُعتبر برنامج تحليل تأثير اقتصاد المعرفة على تطوير استراتيجيات الأعمال في الشركات الناشئة في السعودية عنصراً حيوياً للتوجه نحو التنمية المستدامة وتحقيق أهداف رؤية 2030. من خلال تحسين مستوى الفهم والقدرة على الاستفادة من المعرفة، يمكن للشركات الناشئة التكيف بشكل أفضل مع المتغيرات وتحقيق نتائج اقتصادية ملموسة. كما يُساعد البرنامج في بناء بيئة تشجع على الابتكار وتطوير الأعمال، مما يُعزز من تنافسية المملكة على المستوى الإقليمي والدولي (خوش، 2013).

☒ بيئة العمل وتأثيرها على البرامج

بيئة العمل وتأثيرها على برامج تحليل تأثير اقتصاد المعرفة على تطوير استراتيجيات الأعمال في الشركات الناشئة السعودية

تعتبر بيئة العمل عاملاً حاسماً في نجاح أي برنامج يهدف إلى تحليل تأثير اقتصاد المعرفة على تطوير استراتيجيات الأعمال، خاصة في السياق الخاص بالشركات الناشئة في المملكة العربية السعودية. تؤثر عدة عناصر في بيئة العمل بشكل مباشر على كيفية استجابة الشركات للفرص والتحديات التي يقدمها اقتصاد المعرفة، وفيما يلي نستعرض بعض من هذه العناصر وتأثيرها:

1. الثقافة التنظيمية

تشكل الثقافة التنظيمية الأساس الذي يبنى عليه أي نظام عمل داخل الشركة. إذا كانت الثقافة تدعم الابتكار وتشجع على المشاركة والشفافية، فإن ذلك يسهل من تبادل المعرفة ويساعد في تطوير استراتيجيات فعالة. ثقافة العمل التي تروج للفشل كجزء من عملية التعلم تُساعد الشركات الناشئة على التكيف مع التغيرات وتحقيق النجاح (الهادي، 2019).

2. الهيكل الإداري

يمكن أن يؤثر الهيكل الإداري على قدرة الشركات الناشئة على الاستفادة من اقتصاد المعرفة. الهياكل المرنة التي تسمح باتخاذ القرارات بشكل أسرع وتجعل التواصل أكثر فعالية تُعزز من قدرة الفريق على الابتكار وتطوير استراتيجيات جديدة. في المقابل، قد تؤدي الهياكل التقليدية إلى عوائق في تنفيذ الأفكار الجديدة.

3. الدعم الحكومي والسياسات

تعتبر البيئة القانونية والسياسية جزءاً أساسياً يؤثر على نجاح برامج تحليل تأثير اقتصاد المعرفة. الدعم الحكومي في شكل سياسات ملائمة للشركات الناشئة، وتقديم الحوافز المالية، وتسهيل الإجراءات الإدارية يمكن أن يُعزز من البيئة الاستثمارية ويساعد على تطوير استراتيجيات الأعمال (الشيخ، 2015).

4. التكنولوجيا والبنية التحتية

تُعد التكنولوجيا والبنية التحتية ذا أهمية كبيرة في بيئة العمل، حيث يحتاج رواد الأعمال إلى أدوات حديثة وأماكن عمل ملائمة لتعزيز الابتكار. وجود بنية تحتية متطورة، سواء في مجال الاتصالات أو المرافق التقنية، يمكن أن يُسرّع من عملية استخدام المعرفة في استراتيجيات الأعمال.

5. التعاون والشبكات

تساعد بيئة العمل التي تعزز من التعاون ووجود شبكات فعالة في دعم الشركات الناشئة على تبادل المعرفة. التعاون بين المؤسسات التعليمية والقطاع الخاص يؤدي إلى تطوير المهارات والمعرفة، ما يُعزز من قدرة الشركات على التأقلم مع التغيرات وابتكار حلول جديدة.

6. التحفيز والتطوير المهني

الاستثمار في تطوير مهارات العاملين يُعد من العوامل المهمة في تعزيز بيئة العمل وأثرها الإيجابي على البرامج. برامج التدريب والتطوير المهني لرفع مستوى الوعي المعرفي والمهاري لدى العاملين تجعل الشركات أكثر استعداداً للتنافس في بيئة الأعمال الحديثة.

7. المناخ النفسي

يمكن أن يؤثر المناخ النفسي في بيئة العمل على الإنتاجية والإبداع. بيئة عمل إيجابية تتميز بالتفاعل الاجتماعي الجيد والدعم المتبادل تبدو أكثر قدرة على تحفيز الأفراد على الإبداع والابتكار، مما يُدعم البرامج التي تهدف إلى تعزيز اقتصاد المعرفة.

بالتالي، تلعب بيئة العمل دوراً محورياً في تحديد فعالية البرامج التي تركز على تحليل تأثير اقتصاد المعرفة على تطوير استراتيجيات الأعمال في الشركات الناشئة السعودية. كلما كانت بيئة العمل داعمة ومشجعة على

الابتكار والتعاون، ساعدت الشركات على استغلال المعرفة بشكل أفضل وتنفيذ استراتيجيات فعّالة تسهم في تحقيق أهدافها. يُعزز هذا التحليل الفهم للأبعاد المختلفة التي تؤثر في نجاح البرامج ويقدم رؤى مهمة لتحسين بيئات العمل في الشركات الناشئة.

أهمية الدراسة:

أهمية الدراسة العلمية:

تعتبر الدراسة العلمية حول "تحليل تأثير اقتصاد المعرفة على تطوير استراتيجيات الأعمال في الشركات الناشئة السعودية" ذات أهمية كبيرة لعدة أسباب، تعكس مدى تأثير اقتصاد المعرفة على النماذج الاقتصادية الحديثة في المملكة وفي دعم الابتكار. فيما يلي نستعرض أهم جوانب هذه الأهمية:

1. فهم الديناميكيات الاقتصادية

تقدم هذه الدراسة فهماً أعمق للديناميكيات الاقتصادية المرتبطة باقتصاد المعرفة، وكيف تؤثر هذه الديناميكيات على الشركات الناشئة. من خلال تحليل كيفية توليد القيمة من المعرفة، تساعد الدراسة على توضيح كيفية تمكين الاقتصاد المعرفي من دفع النمو الاقتصادي وتعزيز الاستدامة (باشا، 2014).

2. تحديد الاستراتيجيات الفعالة

تساعد الدراسة في تحديد الاستراتيجيات الأكثر فعالية التي يمكن أن تعتمد عليها الشركات الناشئة لتعزيز قدرتها التنافسية. من خلال فهم العلاقة بين المعرفة واستراتيجيات الأعمال، يمكن للشركات تطوير ممارسات مبتكرة تستند إلى استخدام المعرفة بشكل أفضل.

3. دعم التخطيط الاستراتيجي

يمكن أن تسهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في دعم صانعي القرار في الشركات الناشئة بتطوير استراتيجيات عمل تتماشى مع الاتجاهات العالمية والتغيرات الاقتصادية. يساهم ذلك في تحسين التخطيط الاستراتيجي بشكل أكثر دقة ووضوح.

4. تعزيز الابتكار

من خلال استكشاف تأثير اقتصاد المعرفة، تركز الدراسة على كيفية تعزيز الابتكار في الشركات الناشئة. يوفر هذا الفهم إطاراً لتحفيز القطاعات المختلفة على إنشاء بيئات عمل تتضمن الابتكار كجزء أساسي من استراتيجياتها.

5. إثراء الأدبيات العلمية

تُعد هذه الدراسة إضافة قيمة للأدبيات العلمية والبحثية في مجال استراتيجيات الأعمال واقتصاد المعرفة. توسيع قاعدة المعرفة في هذه المجالات يساعد الباحثين وصانعي السياسات على فهم التطورات وتحديد الاتجاهات المستقبلية.

6. تلبية احتياجات السوق المحلية

تساعد الدراسة الشركات السعودية الناشئة على تلبية احتياجات السوق المحلية من خلال تحليل تأثير المعرفة على استراتيجيات الأعمال. هذا الفهم يُمكن الشركات من الاستجابة بفعالية لمتطلبات السوق وتقديم حلول مبتكرة (المسيح، 2017).

7. دعم رؤية 2030

دعم الأبحاث حول تأثير اقتصاد المعرفة يسهم بشكل مباشر في تحقيق أهداف رؤية السعودية 2030، حيث تهدف إلى تحقيق التنوع الاقتصادي وتعزيز روح استراتيجيات الأعمال. يمثل هذا البحث أداة لتحديد كيفية تعزيز الابتكار وتحقيق الأهداف الوطنية.

8. تقديم توصيات استراتيجية

تُشهم الدراسة في وضع توصيات عملية حول كيفية استفادة الشركات الناشئة من اقتصاد المعرفة لتعزيز استراتيجياتها. يمكن أن تشمل هذه التوصيات تحسين استخدام التكنولوجيا، وتطوير المهارات، وبناء شراكات استراتيجية.

بالتالي، فإن الدراسة العلمية حول "تحليل تأثير اقتصاد المعرفة على تطوير استراتيجيات الأعمال في الشركات الناشئة السعودية" تعتبر ضرورية لفهم الأبعاد المختلفة للاقتصاد المعرفي وتأثيرها على استراتيجيات الأعمال. من خلال تسليط الضوء على كيفية استغلال المعرفة في تطوير الأعمال، تساهم الدراسة في تعزيز القدرة التنافسية للشركات الناشئة وتدعم تحقيق رؤية السعودية 2030، مما يحقق فوائد اقتصادية واجتماعية واضحة. أهمية الدراسة التطبيقية:

تعتبر الدراسة التطبيقية حول "تحليل تأثير اقتصاد المعرفة على تطوير استراتيجيات الأعمال في الشركات الناشئة السعودية" مهمة للغاية، حيث تجمع بين البحوث النظرية والتطبيق العملي. وسنقوم بتوسيع النقاط المذكورة سابقاً لتسليط الضوء على أهمية هذه الدراسة بشكل أكبر.

1. توفير رؤية عملية

في مجال الأعمال، يعتبر التحليل المبني على البيانات والتجارب من الأمور الحيوية. تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف كيفية استغلال الشركات الناشئة للمعرفة، مما يمكنها من فهم كيف يمكن تطبيق تكنولوجيا المعلومات والابتكار بطرق فعالة. هذه الرؤية تساعد رواد الأعمال على تجنب الأخطاء الشائعة وتطبيق استراتيجيات أثبتت نجاحها في سياقات مشابهة.

2. توجيه القرارات الاستراتيجية

تعتبر البيانات المستمدة من دراسة تأثير اقتصاد المعرفة على استراتيجيات الأعمال أداة قوية لصانعي القرار. من خلال توفير معلومات دقيقة حول الأداء القائم على المعرفة، يمكن للشركات الناشئة تحليل ما إذا كانت استراتيجياتها الحالية تحقق النتائج المرجوة. يمكن أن يؤدي ذلك إلى تغييرات استراتيجية، مثل إعادة توزيع الموارد أو تعديل خطط التطوير، لتحقيق نتائج أفضل.

3. تحفيز الابتكار والتنمية

تسهم الدراسة في تحفيز روح الابتكار داخل الشركات الناشئة، من خلال تقديم نموذج واضح لكيفية دمج المعرفة في عمليات البحث والتطوير. عندما تفهم الشركات كيفية استغلال معرفتها بشكل أفضل، تصبح أكثر مرونة في تكيف منتجاتها وخدماتها مع احتياجات السوق المتغيرة. هذا يشجع على تطوير حلول مبتكرة تلبي احتياجات الجمهور المستهدف، مما يعزز من مكانتها في السوق (خضير، 2015).

4. تقييم الظروف المحيطة

تعتمد نجاح الشركات الناشئة على فهم البيئة التي تعمل فيها. من خلال دراسة تأثير عوامل مثل البيئة الاجتماعية، والتكنولوجية، والسياسية على استراتيجيات الأعمال، يمكن للشركات الناشئة تكيف استراتيجياتها لتكون أكثر توافقاً مع هذه العوامل. تتيح هذه العمليات التقييمية للشركات اتخاذ قرارات قائمة على بيانات دقيقة، مما يساعدها على تقليل المخاطر وزيادة فرص النجاح.

5. تعزيز ثقافة التعلم المستمر

يعتبر التعلم المستمر جزءًا أساسيًا من اقتصاد المعرفة. تُشجع الدراسة الشركات على إنشاء بنية مؤسسية تدعم التعلم وتنمي مهارات الموظفين. من خلال ورش العمل والدورات التدريبية، يمكن تحسين القدرات المعرفية داخل الشركة، مما يساهم في تطوير ثقافة تعتمد على الفهم والابتكار. هذه الثقافة تؤدي إلى زيادة الكفاءة وترفع من درجة التأقلم مع التغيرات.

6. تيسير الوصول إلى المعرفة

تساعد الدراسة الشركات الناشئة على تحديد الثغرات في مصادر المعرفة المتاحة، والأدوات والموارد اللازمة للاستفادة منها. من خلال إنشاء شراكات مع الجامعات ومراكز الأبحاث، يمكن للشركات الوصول إلى موارد قيمة مثل الدراسات الأكاديمية والتقنية. هذا الوصول يعزز من قدرة الشركات على التعلم والنمو، ويزيد من فرص الابتكار.

7. تعزيز الشراكات وتبادل المعرفة

تعزز الدراسة من فهم أهمية الشراكات والتعاون بين الشركات وشركاء الأعمال. الشراكات الفعالة مع الجامعات، والهيئات الحكومية، والشركات الأخرى يمكن أن تؤدي إلى إنشاء شبكات لدعم الابتكار وتبادل المعرفة. تتيح هذه الشراكات للشركات الناشئة تعزيز قدرتها التنافسية من خلال الوصول إلى بيانات جديدة وتقنيات متطورة.

8. المساهمة في تطوير السياسات العامة

يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في تقديم مشورة قيمة لصانعي السياسات الحكومية. من خلال تقديم التوصيات والمبادئ المستندة إلى الأبحاث، يمكن للحكومة وضع سياسات تدعم الاقتصاد المعرفي بشكل أفضل. هذا يشمل توفير الدعم المالي، وإجراءات تحفيزية، وبرامج تحفيزية موجهة لتحفيز الابتكار في الشركات الناشئة (محمود، ٢٠٢١).

أهداف الدراسة:

☒ الهدف الرئيسي:

يهدف هذا البحث إلى تحليل تأثير اقتصاد المعرفة على تطوير استراتيجيات الأعمال في الشركات الناشئة السعودية من خلال استكشاف كيف يمكن استخدام المعرفة كمورد رئيسي لتعزيز القدرة التنافسية وخلق قيمة مضافة.

☒ الأهداف الفرعية:

1. دراسة المفاهيم الأساسية المرتبطة باقتصاد المعرفة، بما في ذلك مكوناته وأهميته في عالم الأعمال الحديث.
2. فهم المتطلبات الأساسية والتحديات التي تواجه الشركات الناشئة في السعودية فيما يتعلق بالاستفادة من اقتصاد المعرفة.
3. تحليل كيفية استغلال المعرفة في تطوير استراتيجيات الأعمال، بما في ذلك الطرق والتقنيات المستخدمة لدمج المعرفة في العمليات التشغيلية.
4. دراسة العلاقة بين اقتصاد المعرفة والابتكار داخل الشركات الناشئة، وكيف يمكن أن يُعزز الابتكار من خلال الاستفادة من المعرفة.
5. تحليل العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على قدرة الشركات الناشئة على الاستفادة من اقتصاد المعرفة في صياغة استراتيجياتها.

6. تطوير توصيات قائمة على نتائج البحث لمساعدة الشركات الناشئة على استخدام اقتصاد المعرفة بشكل فعال في استراتيجياتها المقبلة.
 7. دراسة كيفية تأثير التكنولوجيا الرقمية على استراتيجيات أعمال الشركات الناشئة وكيف يمكن أن تعزز من استخدام الاقتصاد المعرفي.
 8. تقييم الفوائد المحتملة للاعتماد على اقتصاد المعرفة في تطوير استراتيجيات الأعمال، سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية.
- من خلال تحقيق هذه الأهداف، تهدف الدراسة إلى تقديم إطار شامل لفهم تأثير اقتصاد المعرفة على الشركات الناشئة في السعودية. هذا الفهم يمكن أن يساهم في تحسين الأداء وزيادة القدرة التنافسية، مما يؤدي في النهاية إلى تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية لرؤية 2030..

فرضيات الدراسة:

☒ الفرضية الرئيسية:

تؤثر اقتصاد المعرفة بشكل إيجابي على تطوير استراتيجيات الأعمال في الشركات الناشئة السعودية.

☒ الفرضيات الفرعية:

1. الفرضية الأولى:

- هناك علاقة إيجابية بين مستوى استيعاب الشركات الناشئة لمفاهيم اقتصاد المعرفة وفاعلية استراتيجيات الأعمال التي تتبناها.
- كلما ارتفعت معرفة الشركات بمفاهيم اقتصاد المعرفة (مثل الابتكار، وإدارة المعرفة)، زادت قدرة هذه الشركات على تطوير استراتيجيات أكثر فاعلية.

2. الفرضية الفرعية

- تؤثر الابتكارات المستندة إلى المعرفة بشكل إيجابي على أداء الشركات الناشئة في تحقيق أهدافها.
- الشركات التي تعتمد على الابتكار القائم على المعرفة تحقق أداءً أعلى مقارنةً بتلك التي تقتصر إلى هذه الابتكارات.

3. الفرضية الفرعية:

- توجد علاقة سلبية بين العقبات المؤسسية والتكنولوجية التي تواجه الشركات الناشئة واستغلال اقتصاد المعرفة.
- العوائق مثل نقص التمويل، والموارد البشرية المدربة، والتكنولوجيا المتاحة تؤثر سلباً على قدرة الشركات الناشئة على استغلال المعرفة.

4. الفرضية الفرعية:

- تؤدي الشراكات مع الجامعات ومراكز البحث إلى تحسين استراتيجيات الأعمال في الشركات الناشئة.
- الشركات الناشئة التي تتعاون مع المؤسسات الأكاديمية لتبادل المعرفة وتطوير المشاريع تحقق نتائج إيجابية في استراتيجياتها.

5. الفرضية الفرعية:

- تساعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعزيز استخدام الشركات الناشئة للمعرفة في استراتيجياتها.
- استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات مثل البيانات الكبيرة والذكاء الاصطناعي يزيد من فعالية استراتيجيات السوق لدى الشركات الناشئة.

6. الفرضية الفرعية:

- ترتبط الفوائد الاقتصادية والاجتماعية بشكل إيجابي مع اعتماد الشركات الناشئة على اقتصاد المعرفة.
- الشركات التي تدمج المعرفة في استراتيجياتها تجد أن لها تأثيرات إيجابية على النمو الاقتصادي وتطوير المجتمع المحلي.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية

1. العينة المستهدفة:

- تقتصر الدراسة على عدد محدد من الشركات الناشئة، مما قد يؤثر على إمكانية تعميم النتائج. يجب أن تكون العينة تمثل مجموعة متنوعة من الشركات الناشئة في مختلف القطاعات، مثل التكنولوجيا، الخدمات، التصنيع، وغيرها.

2. توزيع الشركات:

- قد تتفاوت خصائص الشركات الناشئة من حيث الحجم (صغيرة، متوسطة، وكبيرة) والنشاط (تقنية، غير تقنية). إذا كانت الدراسة تركز على نوع واحد فقط، فقد يؤثر ذلك على فهم التأثيرات العامة لاقتصاد المعرفة.

3. يتعلق بالمشاركين:

- تتضمن الدراسة جمع البيانات من مجموعة معينة من الأفراد، مثل أصحاب الشركات، المديرين، أو موظفين معينين. الفروق في وجهات نظر هؤلاء الأفراد، بناءً على خلفياتهم التعليمية وتجاربهم، قد تؤثر على النتائج.

4. الاستجابة والموثوقية:

- تعتمد الدراسة على استجابات المشاركين، مما يعني أنه يمكن أن تكون هناك تحيزات أو تباينات في كفاءة فهم أو تقدير تأثيرات اقتصاد المعرفة. الاستجابة قد لا تعكس بالضرورة التطبيقات الواقعية.

الحدود المكانية

1. النطاق الجغرافي:

- تركز الدراسة على الشركات الناشئة في المملكة العربية السعودية فقط. وبالتالي، فإن النتائج لا تنطبق على الشركات في دول أخرى أو مناطق مختلفة في العالم، مما يحد من إمكانية تعميم الاستنتاجات.

2. المدن والمناطق:

- إذا تم جمع البيانات فقط من مدن معينة (مثل الرياض أو جدة) دون تمثيل كامل لبقية المناطق في المملكة (مثل الشرقية أو الجنوبية)، فقد يؤدي ذلك إلى تحيز في النتائج.

3. البيئة الاقتصادية والاجتماعية:

- قد تؤثر الظروف الاقتصادية والاجتماعية المختلفة في مناطق محددة، مثل موارد التعليم والتكنولوجيا أو ثقافة استراتيجيات الأعمال، على تطبيقات اقتصاد المعرفة واستراتيجيات الأعمال.

4. الوصول إلى المعلومات:

- يمكن أن توجد عقبات تتعلق بالوصول إلى الشركات الناشئة في مناطق نائية أو متنوعة من المملكة، مما قد يؤثر على كمية البيانات وجودتها.

الإطار النظري

المبحث الأول: تطور مفهوم اقتصاد المعرفة

تعريف اقتصاد المعرفة

يرى البعض أن الاقتصاد المعرفي هو إحداث مجموعة من التغييرات الإستراتيجية في طبيعة المحيط الاقتصادي وتنظيمه ليصبح أكثر استجابة وانسجاما مع تحديات العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعالمية المعرفة والتنمية المستدامة بمفهومها الشمولي التكاملي. (Margetts et al., 2006) يمكن أن نعرف اقتصاد المعرفة في سياق المفهوم الواسع للمعرفة المتضمن المعرفة الصريحة التي تشتمل على قواعد البيانات والمعلومات والبرمجيات وغيرها، والمعرفة الضمنية التي يمثلها الأفراد بخبراتهم وعلاقاتهم وتفاعلاتهم السياقية : (1) (Adnan et al., 2022)

- اقتصاد المعرفة هو الاقتصاد الذي ينشئ الثروة من خلال عمليات وخدمات المعرفة الإنشاء، ، التعلم، التطبيق والاستخدام للمعرفة بأشكالها في القطاعات المختلفة بالاعتماد على الأصول البشرية واللاملموسة ووفق خصائص وقواعد جديدة. (Poncelet, 2021)
- هو ذلك الاقتصاد الذي ينتج عن تقدم المعلومات بعد العصر الصناعي. وهو فرع جديد من فروع العلوم الاقتصادية يقوم على فهم جديد لدور المعرفة ورأس المال البشري في تطوير الاقتصاد وتقدم المجتمع. (Manoharan et al., 2022)
- هو الاقتصاد الذي تحقق فيه المعرفة الجزء الأعظم من القيمة المضافة، أما الاقتصاد المبني على المعرفة، فهو الاقتصاد الذي تلعب فيه المعرفة دورا في خلق الثروة.
- اقتصاد المعرفة بأنه دراسة وفهم عملية تراكم المعرفة وحوافز الأفراد لاكتشاف ، تعلم المعرفة والحصول على ما يعرفه الآخرون.
- كما يعرف اقتصاد المعرفة على أنه : نمط اقتصادي متطور قائم على الاستخدام واسع النطاق للمعلوماتية وشبكات الانترنت في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في التجارة الالكترونية مرتكزا بقوة على المعرفة والإبداع والتطور التكنولوجي. (Rosner, 2022)
- اقتصاد جديد يتميز بتبادل المعرفة وإنتاج المعارف هو اقتصاد اللاماديات في هذا الاقتصاد رأس المال تحول تدريجا إلى رأس مال معرفي.

إذا فاققتصاد المعرفة أو الاقتصاد الجديد هو المرحلة الاقتصادية الجديدة.

والتي ظهرت في القرن الماضي في هذا الاقتصاد الذي هو أكثر عالمية : التكنولوجيات المعلومات والمعرفة حلت محل رأس المال والطاقة باعتبارها عوامل رئيسية في الإنتاج وخلق الثروة. (Lynn et al., 2022)

استراتيجيات الأعمال

مفهوم استراتيجيات الأعمال:

ظهرت استراتيجيات الأعمال كمجال نشط للممارسة والبحث خلال العقود الثلاثة الماضية، بحيث تعمل المؤسسات الرائدة في هذا المجال على تعزيز مفهوم استراتيجيات الأعمال من خلال تسليط الضوء على إنجازات رواد الأعمال الاجتماعيين الفرديين كما بدأت الحكومات في دعم استراتيجيات الأعمال الاجتماعية من خلال إنشاء أطر تنظيمية جديدة من أجل تشجيع تشكيل مبادرات ريادة اجتماعية جديدة، ومن خلال توفير التمويل لهذه المبادرات، وخلال العقد الماضي تم إنشاء عدد متزايد من مراكز استراتيجيات الأعمال في

المنظمات على اختلاف أنواعها في جميع أنحاء العالم، وتم إطلاق مجالات علمية جديدة حول استراتيجيات الأعمال والمشاريع الاجتماعية، والابتكار الاجتماعي، كما زاد عدد المؤتمرات والأعداد الخاصة في المجالات العلمية المخصصة لهذا الموضوع بشكل ملحوظ (عياد، 2022).

على الرغم من هذه التطورات لا يزال العلماء والممارسون بعيدين عن التوصل إلى توافق في الآراء بشأن ما تعنيه استراتيجيات الأعمال، وفي الواقع فقد أقر العديد من الباحثين بأن مصطلح استراتيجيات الأعمال يستخدم بشكل غير متسق، وأنه يفتقر إلى تعريف موحد، حيث توجد حتى الآن العديد من التعريفات والمعاني المتنافسة لاستراتيجيات الأعمال، على سبيل المثال بالنسبة لبعض الباحثين، تشير استراتيجيات الأعمال الاجتماعية إلى المنظمات غير الهادفة للربح في البحث عن استراتيجيات تمويل جديدة من خلال الأنشطة التجارية. (Chraa, 2022)

أشار إلى مفهوم استراتيجيات الأعمال بأنها العملية التي تعنى بخلق تنظيمات جديدة، أو تطوير كيانات موجودة بالأصل، بحيث يترتب على ذلك القيام بأعمال جديدة في محاولة لاستثمار الفرص من أجل الوصول إلى معدلات أرباح تضمن نجاح وتفوق العمل الرياد، كما وتتزامن العملية الريادية بتأثير كبير ومصاحب لها يتمثل في نسبة عالية من المخاطر يعتمد على مبدأ المبادأة (المبادرة)؛ للاستفادة من الفرص والموارد المتاحة بشكل منقطع النظير. (بسود، 2023)

ويشار إلى مفهوم استراتيجيات الأعمال على أنها الأسلوب الذي يضمن خلق إطار يتم بموجبه تحويل الأفكار ذات الفائدة إلى أعمال تجارية مربحة، حيث تشمل عملية التحويل المرور بجميع مراحل التمويل والتأسيس والنمو، وتتصف بأنها تتم ضمن إطار غير تقليدي (مبتكر) مع الحرص على تبني الاستمرارية لضمان تنمية المنظمات الناشئة. (Akachat, 2024)

ويعتبر ريادي الأعمال من وجهة نظر الباحثة بأنه الشخص الذي يكرس نفسه للبحث عن شيء جديد من خلال محاولة لاستغلال الأفكار والرؤى الجديدة في فرص مربحة يصاحبها تحمل كبير للمخاطر التي تنطوي عليها العملية. (عراقوي، 2020)

استراتيجيات الأعمال هي عملية الانطلاق بمفردك؛ لبدء عمل تجاري بدلاً من العمل الحساب شخص آخر في عمله، في حين أن رواد الأعمال يجب أن يتعاملوا مع عدد أكبر من العقبات والمخاوف من الموظفين بالساعة، أو الذين يتقاضون رواتباً، فقد تكون العوائد أكبر أيضاً. (الهادي، 2019)

وتعرف استراتيجيات الأعمال أيضاً بأنها الأنشطة التي تركز على إيجاد أعمال حرة وذات فعالية، وتعمل على تقديم فعالية اقتصادية واجتماعية ضمن أطر قانونية وثقافية اجتماعية واقتصادية، بحيث تضمن تقديم مخرجات ملموسة أو غير ملموسة بشكل مبتكر وجديد أو ممارسة مبتكرة لأنظمة إدارية أو تجارية جديدة تتسم بمعدلات عالية من المخاطرة. (Benzidane, 2021)

وتشير استراتيجيات الأعمال أيضاً إلى مجموعة من السلوكيات والخصائص ترتبط بعملية الشروع بعمل ما من خلال التخطيط له وتنظيمه، وإدراك كافة متطلباته، بحيث ينطوي على ذلك تحمل أخطاره والقدرة على إدارته

وتعرف استراتيجيات الأعمال أيضاً بأنها مجموعة من الأنشطة الهادفة والفاعلة التي تقوم بممارستها تنظيمات فردية أو جماعية، من خلال ممارستها وأدائها لجهود إدارية وتنظيمية تسعى من خلالها إلى الإبداع والتفرد في عمليات إشباع حاجات الأفراد والمجتمعات، وتحثهم على العطاء المنفرد والمتفوق وتحقيق سبل النمو في كافة المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية. (Chraa, 2022)

ويشار إلى استراتيجيات الأعمال أيضا بأنها العملية التي تهدف إلى خلق وتقديم شيء جديد يتصف بالتنوع والابتكار، من خلال العمل والتكريس للوقت والجهد الذي يستوجب تقديم وخلق القيمة التي تنبثق عن مخرجات العملية الريادية، والقدرة على تحمل الأخطار النفسية والمادية التي تنبثق عن عملية الريادة، حيث يتضمن هذا التعريف من وجهة نظر أربعة أبعاد رئيسية كما يأتي:

1. تتطلب العملية الريادية تكريس الأوقات والجهود اللازمة للقيام بها.
 2. تتمحور مخرجات العمل الريادي بالعديد من المزايا المادية والمعنوية.
 3. تتضمن العملية الريادية خلق وإيجاد شيء جديد بطرق مبتكرة.
 4. تنطوي العملية الريادية على كثير من المخاطر المالية والمعنوية.
- ينظر آخرون إلى استراتيجيات الأعمال الاجتماعية على أنها إنشاء أعمال الخدمة الفقراء، ومرة أخرى ترى مجموعة أخرى من الباحثين الريادة الاجتماعية على أنها استخدام للابتكارات الاجتماعية لحل المشكلات الاجتماعية وإحداث التغيير الاجتماعي، بغض النظر عما إذا كانت الأنشطة التجارية متضمنة أم لا. (بسود، 2023)

إنّ الوضع الحالي للارتباك المفاهيمي حول إيجاد مفهوم موحد لاستراتيجيات الأعمال يعيق التقدم القائم على إيجاد نظرية ثابتة ومحددة في مجال استراتيجيات الأعمال الاجتماعية وبالتالي ليس من المستغرب وبناء على التقييم والبحث المستمر في استراتيجيات الأعمال الاجتماعية يتميز بالتقدم في تطوير النظرية على الرغم من أكثر من عقدين من البحث، ومع ذلك يعد هذا تطوراً مؤسفاً؛ لأن استراتيجيات الأعمال الاجتماعية أثبتت أنها ظاهرة عالمية واعدة ومهمة تستحق بالتأكيد اهتماماً أكاديمياً صارماً. (عرقاوي، 2020)

عالج العديد من الباحثين الفوارق القائمة بين المفاهيم المختلفة لاستراتيجيات الأعمال الاجتماعية، ورسموا المعاني المختلفة الموجودة في الأدب، وحددوا مدارس فكرية وممارسات مختلفة، وخطابات مختلفة ومنطق سردي لاستراتيجيات الأعمال الاجتماعية، ومع ذلك لا يزال هناك نقص في حل مشكلة التعريف، والذي سيمكن الباحثين من تطوير مجال استراتيجيات الأعمال الاجتماعية بشكل جماعي. (سليمان، 2023)

الدراسات السابقة:

1. أحمد يحيى محمد علي عبدالله (2022)

في دراسته "دور الاقتصاد المعرفي في رفع كفاءة التنمية الاقتصادية: دراسة تحليلية على الاقتصاد المصري"، يقدم أحمد يحيى رؤية شاملة لتأثير الاقتصاد المعرفي على الأداء الاقتصادي في مصر. يقوم الباحث بتحليل الآليات التي من خلالها يمكن للاقتصاد المعرفي أن يسهم في تحسين الكفاءة الاقتصادية من خلال عدة مؤشرات تتعلق بالابتكار، التكنولوجيا، والتعليم.

تؤكد الدراسة على أهمية استثمار الحكومة المصرية في البنية التحتية للعلوم والتكنولوجيا، وتطوير التعليم العالي، وتعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص. كما يشير الباحث إلى دور المؤسسات التعليمية والبحثية في تقديم الابتكارات وحلول التحديات الاقتصادية، مما يعكس كيف يمكن أن تسهم المعرفة في تعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد المصري.

2. السيد فراج السعيد محمود (2021)

تناقش دراسة "دور التنمية البشرية في التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية" للسيد فراج السعيد محمود العلاقة الوثيقة بين التنمية البشرية والتنمية المستدامة في سياق الرؤية السعودية 2030. يُركز الباحث في هذه الدراسة على أهمية تحسين جودة التعليم وتطوير المهارات كوسيلة لتعزيز التنمية المستدامة.

تستعرض الدراسة السياسات الحكومية التي تستهدف تطوير برنامج شامل للتنمية البشرية، بما في ذلك التعليم، التدريب المهني، والرعاية الصحية. يُشير كاتب الدراسة إلى أن الاستثمار في رأس المال البشري يُعتبر محوريًا لبناء قاعدة اقتصادية قوية، حيث أن تنمية المهارات تتيح للفرد المساهمة بشكل أفضل في المجتمع وسوق العمل. كما يبرز التقرير كيفية أن تكون التنمية البشرية حلاً رئيسياً لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية.

3. أماني صلاح محمود (2020)

تستكشف دراسة "مؤشر اقتصاد المعرفة ودوره في قياس التنمية المستدامة في مصر" للباحثة أماني صلاح محمود كيفية استخدام مؤشرات اقتصاد المعرفة لتقييم مستوى التنمية المستدامة في مصر. تقوم الباحثة بتحليل عدة عوامل، منها ابتكار المعرفة، التكنولوجيا، والتعليم، وكيف يمكن أن تتحول هذه المؤشرات إلى أدوات فعالة تساعد في اتخاذ القرارات السياسية.

تتناول أماني كيفية تحديد مجموعة من المؤشرات التي تعكس أداء الاقتصاد في مجالات مثل البحث والتطوير، استخدام التكنولوجيا الحديثة، ومعدلات التعليم والتدريب. ترجع أهمية هذا البحث إلى إمكانية استخدام هذه المؤشرات لتعزيز الشفافية والمساءلة في السياسات العامة، مما يؤدي إلى وضع استراتيجيات أكثر فعالية لتعزيز التنمية المستدامة.

4. رائد سراج رجب المالكي (2024)، دراسة مقارنة لتوجيهات الاستدامة في إدارة المشاريع بين القطاع العام والقطاع الخاص في المملكة العربية السعودية.*

تهدف هذه الدراسة إلى إجراء مقارنة شاملة بين كيفية تطبيق مبادئ الاستدامة في إدارة المشاريع في القطاعين العام والخاص بالمملكة العربية السعودية. تأتي أهمية هذا البحث في ظل التحديات الاقتصادية والبيئية الحالية التي تفرض على الدول ضرورة تبني استراتيجيات مستدامة تتماشى مع مبادئ التنمية المستدامة. استخدم الباحث منهج البحث المقارن، حيث قام بجمع البيانات من مجموعة من المشاريع المختلفة في كل من القطاعين. اعتمدت الدراسة على استبيانات تم توزيعها على مديري المشاريع والمختصين في مجالات الاستدامة، بالإضافة إلى إجراء مقابلات فردية متعمقة لفهم مختلف الاستراتيجيات والتحديات التي يواجهها كل قطاع.

كشفت النتائج أن القطاع الخاص يتمتع بمرونة أكبر واعتماد أعلى على الابتكار والتكنولوجيا في تطبيق مفاهيم الاستدامة، مما يتيح له تحقيق نتائج أفضل في المشاريع المستدامة. بينما يعاني القطاع العام من تحديات تتعلق بالبيروقراطية والقيود المالية، مما يؤثر على كفاءة تنفيذ المشاريع المستدامة. وأكدت الدراسة أن المشاريع التي تضم عناصر الاستدامة في استراتيجياتها تحقق أداءً أفضل على المدى الطويل، مما يعزز النجاح التنافسي للمؤسسات.

8. محمد فتحي عبد الهادي (2019). اقتصاد المعرفة في الأدبيات العربية: دراسة تحليلية ودروس

مستفادة*. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، المجلد 1، العدد 1.

تستعرض هذه الدراسة مفهوم اقتصاد المعرفة كما تم تناوله في الأدبيات العربية، وتحلل الأساليب والنماذج المختلفة المستخدمة في هذا السياق. تستهدف الدراسة تقديم دروس مستفادة يمكن أن تساهم في تطوير الفهم العربي لهذا الاقتصاد.

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث يقوم الباحث بجمع وتحليل البيانات من مجموعة متنوعة من المصادر الأكاديمية والتقارير البارزة.

كشفت الدراسة عن عدم وجود وضوح كامل حول مفهوم اقتصاد المعرفة في الأدبيات العربية، ووضعت توصيات لتعزيز الفهم والتطبيق من خلال استراتيجيات مدروسة. أوصت الدراسة بأهمية إدخال مفهوم اقتصاد المعرفة في التعليم والسياسات العامة لتحقيق التقدم التنموي.

منهجية وإجراءات الدراسة

منهجية البحث:

يستند البحث على منهجاً وصفيّاً تحليلياً، حيث يركز على فحص الأسس النظرية المتعلقة بالموضوع من خلال استعراض المراجع العربية والأجنبية ذات الصلة. ويتضمن البحث أيضاً تنفيذ دراسة ميدانية تتمثل في توزيع استبيانات على فئات مختلفة من العينة المختارة.

مجتمع وعينة الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في العاملين في قسم إدارة الأزمات بوزارة الصحة دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة السعودية وقامت الدراسة باستخدام أسلوب العينات العشوائية البسيطة لجمع بيانات الدراسة وذلك عن طريق أداة الدراسة المتمثلة في استمارة الاستبيان وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة 350 فرد وهم الذين أجابوا على اسئلة استمارة الاستبيان.

مصادر جمع البيانات والمعلومات:

تعتمد الدراسة على مصدرين أساسيين في جمع البيانات والمعلومات كما يلي:

- المصادر الثانوية: وتتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة بالإضافة إلى الاعتماد على الأبحاث والدراسات السابقة والدوريات والمجلات العلمية والمقالات
- المصادر الأولية: حيث تعتمد الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسية في جمع البيانات من مصادرها والتي تم تصميمها خصيصاً لهذا الغرض على Google Forms وإرسال رابطها إلى مجتمع الدراسة

الأساليب الإحصائية:

قام البحث باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل بيانات الدراسة باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية كما يلي:

- معامل الفاكورنياخ لحساب مستوي ثبات أداة الدراسة
- معامل ارتباط بيرسون لتحديد مستوي الاتساق الداخلي وصدق أداة الدراسة وللتعرف على العلاقة بين متغيرات الدراسة
- النسب والتكرارات لوصف خصائص عينة الدراسة
- الوسط الحسابي والانحراف المعياري لوصف مستوي استجابة افراد عينة الدراسة لعبارات أداة الدراسة
- معادلة الانحدار الخطي البسيط لقياس الأثر بين متغيرات الدراسة

أداة الدراسة

تم العمل على الاستبانة للتناسب مع متغيرات الدراسة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث تكونت من قسمين رئيسيين هما:

- القسم الأول: وهو الجزء الخاص بالمتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة، والمتمثلة بـ: النوع الاجتماعي، والعمر، والمؤهل العلمي، والوضع المهني،

• **القسم الثاني:** اشتمل القسم الثاني على الفقرات والأبعاد التي تقيس متغيرات الدراسة المستقل والتابع. وتضمنت العبارات المتعلقة بالمتغير المستقل (اقتصاد المعرفة) وتضمن أربع أبعاد (النظام الاقتصادي والمؤسسي، البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التعليم التجاري، نظام الإبداع والابتكار) واشتملت على 20 عبارات والعبارات المتعلقة بالمتغير التابع (تطوير استراتيجيات الأعمال) دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة السعودية واشتملت على 10 عبارة وتم استخدام مقياس ليكرت ذو الخمس درجات الذي يتكون من موافق جدا (5)، موافق (4)، محايد (3)، غير موافق (2)، غير موافق جدا (1) في الإجابة على أسئلة محاور الدراسة.

وقد قامت الدراسة بتقسيم اتجاه موافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات محاور الدراسة إلى مستويات من خلال تطبيق ما يلي:

- مدي المقياس = أعلي رقم في المقياس (5) - أقل رقم في المقياس (1) = 4
- مدي المستوي = مدي المقياس / عدد المستويات (5) = 0.80

جدول (1) مستويات موافقة عينة الدراسة على عبارات أداة الدراسة

الدرجة	المستوي
1 - 1.79	منخفضة جدا
1.80 - 2.59	منخفضة
2.60 - 3.39	متوسطة
3.40 - 4.19	مرتفعة
4.20 - 5.00	مرتفعة جدا

صدق أداة الدراسة

تم حساب صدق عبارات استمارة الاستبيان عن طريق تحديد مستوي التجانس الداخلي من خلال التعرف على الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط بيرسون بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة وجاءت النتائج كما يلي:

المحور الأول: اقتصاد المعرفة

جدول (2) معاملات الارتباط لعبارات المحور الاول

م	العبارة	معامل ارتباط بيرسون	Sig
النظام الاقتصادي والمؤسسي			
1	تسهل السياسات الاقتصادية في تعزيز بيئة داعمة لاقتصاد المعرفة.	0.588**	0.000
2	توفر المؤسسات الحكومية تشريعات مرنة تحفز الابتكار.	0.687**	0.000
3	يدعم النظام المؤسسي تبادل المعرفة بين القطاعين العام والخاص.	0.481**	0.000
4	تشجع اللوائح التنظيمية الاستثمار في المشروعات القائمة على المعرفة.	0.607**	0.000
5	تعكس بيئة الأعمال المحلية توجهها نحو دعم رأس المال البشري والمعرفي.	0.646**	0.000
البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات			
6	تتوفر في المنظمة أنظمة رقمية متقدمة تسهل تبادل المعلومات.	0.778**	0.000
7	تعتمد الشركة على تقنيات حديثة مثل الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي.	0.590**	0.000
8	توجد شبكات اتصال قوية تتيح الوصول السريع للمعلومات.	0.782**	0.000
9	تتيح المنصة الإلكترونية للمنظمة تحقيق التكامل بين الإدارات.	0.795**	0.000
10	يستخدم التحليل الرقمي لدعم اتخاذ القرار في مختلف الوحدات.	0.488**	0.000

م	العبارة	معامل ارتباط بيرسون	Sig
التعليم التجاري			
11	يتلقى الموظفون تدريبًا منتظمًا حول مفاهيم الاقتصاد الرقمي.	0.721**	0.000
12	يتم تطوير مهارات العاملين في مجالات تحليل البيانات الاقتصادية.	0.730**	0.000
13	تسعى الشركة لنشر الثقافة التجارية المبنية على المعرفة بين الموظفين.	0.529**	0.000
14	هناك برامج لتأهيل القادة معرفيًا في بيئة العمل.	0.634**	0.000
15	ترتبط أنشطة التعلم المستمر بتحقيق أهداف استراتيجية واضحة.	0.671**	0.000
نظام الإبداع والابتكار			
16	تشجع الإدارة العاملين على تقديم أفكار تطويرية جديدة.	0.778**	0.000
17	توجد آلية لتبني وتنفيذ المقترحات الإبداعية داخل المنظمة.	0.590**	0.000
18	يتم تخصيص موارد لدعم مشروعات البحث والتطوير.	0.782**	0.000
19	تتيح بيئة العمل الحرية في التفكير خارج الصندوق.	0.795**	0.000
20	تُقيم الأفكار الجديدة بناءً على إمكانيات التطبيق وخلق القيمة.	0.488**	0.000

** ذات دلالة إحصائية عند 0.01

وتبين أن جميع معاملات الارتباط لجميع عبارات محور اقتصاد المعرفة كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) وهذا يعني أن عبارات محور اقتصاد المعرفة تتمتع بصدق الاتساق الداخلي وهي صالحة لأغراض الدراسة.

المحور الثاني: تطوير استراتيجيات الأعمال

جدول (3) معاملات الارتباط لعبارات المحور الثاني

م	العبارة	معامل ارتباط بيرسون	Sig
1	تُبني خطط الشركة على تحليل بيئة المعرفة والتكنولوجيا.	0.694**	0.000
2	يتم توجيه الموارد بناءً على معلومات السوق والابتكار.	0.709**	0.000
3	تسعى الإدارة إلى التنبؤ بالتغيرات المستقبلية في بيئة العمل.	0.649**	0.000
4	تُستخدم البيانات والتحليلات في رسم السياسات التشغيلية.	0.725**	0.000
5	تتسم استراتيجيات الأعمال بالمرونة استجابة للمتغيرات المعرفية.	0.652**	0.000
6	تُحدّث الشركة رؤيتها بناءً على مستجدات الاقتصاد الرقمي.	0.750**	0.000
7	يتم إشراك الموظفين في صياغة الخطط الاستراتيجية.	0.448**	0.000
8	تُركز الخطط على التوسع في الأسواق عبر حلول معرفية.	0.649**	0.000
9	تستند عملية اتخاذ القرار إلى أدوات تحليلية دقيقة.	0.630**	0.000
10	تهدف الاستراتيجية العامة إلى تحقيق ميزة تنافسية مستدامة من خلال المعرفة.	0.673**	0.000

** ذات دلالة إحصائية عند 0.01

وتبين أن جميع معاملات الارتباط لجميع عبارات محور تطوير استراتيجيات الأعمال كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) وهذا يعني أن عبارات محور تطوير استراتيجيات الأعمال تتمتع بصدق الاتساق الداخلي وهي صالحة لأغراض الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

تم حساب معامل ألفا كرونباخ لعبارات محاور الاستبيان وكانت النتائج كما يلي:

جدول (4) معامل الثبات لمحاور استمارة الاستبيان

المحاور	معامل الفا كرونباخ	عدد العبارات
---------	--------------------	--------------

20	0.850	اقتصاد المعرفة
10	0.898	تطوير استراتيجيات الأعمال
30	0.929	إجمالي استمارة الاستبيان

يتبين أن قيمة معامل الثبات Alpha أكبر من 0.7 لجميع محاور استمارة الاستبيان مما يؤكد على صلاحية وارتباط عبارات محاور استمارة الاستبيان وارتفاع مستوى ثبات أداة الدراسة مما يسمح باستخدام الأداة لغرض الدراسة.

تحليل النتائج

خصائص عينة الدراسة

جدول (5) توزيع عينة الدراسة وفقا لخصائصها

الخاصية	الفئات	العدد	%
النوع الاجتماعي	ذكر	250	71.4
	أنثى	100	28.5
العمر	أقل من 25 سنة	60	17.1
	من 25 الى أقل من 35 سنة	100	28.5
	من 35 الى أقل من 45 سنة	100	28.5
	45 سنة فأكثر	90	25.7
المؤهل العلمي	ثانوي	90	25.7
	بكالوريوس	130	37.1
	ماجستير	100	28.5
	دكتوراه	30	8.5
الوضع المهني	مدير	150	42.8
	نائب مدير	120	34.2
	رئيس قسم	80	22.8

تحليل استمارة الاستبيان

المحور الأول: اقتصاد المعرفة

1- النظام الاقتصادي والمؤسسي

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات النظام

الاقتصادي والمؤسسي

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
تسهم السياسات الاقتصادية في تعزيز بيئة داعمة لاقتصاد المعرفة.	4.253	0.683	4	مرتفع جدا
توفر المؤسسات الحكومية تشريعات مرنة تحفز الابتكار.	4.276	0.766	2	مرتفع جدا
يدعم النظام المؤسسي تبادل المعرفة بين القطاعين العام والخاص.	4.198	0.773	5	مرتفع
تشجع اللوائح التنظيمية الاستثمار في المشروعات القائمة على المعرفة.	4.372	0.564	1	مرتفع جدا

مرتفع جدا	3	0.775	4.273	تعكس بيئة الأعمال المحلية توجهها نحو دعم رأس المال البشري والمعرفي.
مرتفع		0.712	4.274	المتوسط

يعكس الجدول السابق تقييم المشاركين لمجموعة من العبارات التي تقيس بُعد "النظام الاقتصادي والمؤسسي" بوصفه أحد أبعاد اقتصاد المعرفة، وذلك من خلال خمسة مؤشرات مرتبطة بالسياسات الاقتصادية، والتشريعات، واللوائح التنظيمية، وبيئة الأعمال، ومؤسسات الدولة. ووفقاً لتحليل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، فإن الاتجاه العام لإجابات المشاركين جاء بدرجة "مرتفعة جداً"، حيث بلغ المتوسط العام 4.274 من أصل 5، وهو ما يدل على وجود اتفاق قوي بين المشاركين على أهمية وفاعلية هذا البعد في دعم اقتصاد المعرفة في البيئة السعودية.

أعلى تقييم حصلت عليه العبارة "تشجع اللوائح التنظيمية الاستثمار في المشروعات القائمة على المعرفة" بمتوسط حسابي قدره 4.372 وانحراف معياري منخفض نسبياً بلغ 0.564، ما يعكس اتفاقاً شبه تام بين المستجيبين على دور التنظيمات الرسمية في تعزيز الاستثمار المعرفي، ويؤشر إلى نضج المنظومة التشريعية تجاه الابتكار. تليها عبارة "توفر المؤسسات الحكومية تشريعات مرنة تحفز الابتكار" بمتوسط 4.276 وانحراف معياري 0.766، مما يعزز الفكرة القائلة بأن التشريعات الحالية تُعد عاملاً محفزاً في بيئة اقتصاد المعرفة. أما العبارة التي حصلت على أقل متوسط (رغم بقائها ضمن التصنيف "مرتفع") فكانت "يدعم النظام المؤسسي تبادل المعرفة بين القطاعين العام والخاص" بمتوسط 4.198 وانحراف معياري 0.773، وهو ما يشير إلى وجود مساحة لتحسين مستوى التكامل المؤسسي بين القطاعات، وتعزيز قنوات تبادل المعرفة بشكل أكثر فاعلية.

ويلاحظ أن الانحرافات المعيارية عبر العبارات تراوحت بين 0.564 و 0.775، وهي دلالات إحصائية تشير إلى وجود مستوى مقبول من التجانس في إجابات العينة، مما يدعم موثوقية النتائج ويفيد بأن المشاركين لديهم فهم متقارب لمحتوى العبارات وتوافق في تقييم البيئة المؤسسية والاقتصادية المحيطة. وتُشير هذه النتائج إجمالاً إلى أن المشاركين يرون بأن النظام الاقتصادي والمؤسسي في المملكة يسهم بفعالية في خلق بيئة حاضنة لاقتصاد المعرفة، من خلال تشريعات مرنة، وتنظيمات داعمة، وسياسات اقتصادية توائم متطلبات التحول نحو اقتصاد أكثر ابتكاراً وتنافسية. وهذا يعزز فرضية الدراسة التي تفترض وجود علاقة إيجابية بين البيئة المؤسسية وتطوير استراتيجيات الأعمال المبنية على المعرفة.

2- البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات البنية التحتية

لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
تتوفر في المنظمة أنظمة رقمية متقدمة تسهل تبادل المعلومات.	4.359	0.709	2	مرتفع جدا
تعتمد الشركة على تقنيات حديثة مثل الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي.	4.161	0.758	5	مرتفع
توجد شبكات اتصال قوية تتيح الوصول السريع للمعلومات.	4.253	0.659	4	مرتفع جدا

مرتفع جدا	1	0.634	4.396	تتيح المنصة الإلكترونية للمنظمة تحقيق التكامل بين الإدارات.
مرتفع جدا	3	0.615	4.315	يستخدم التحليل الرقمي لدعم اتخاذ القرار في مختلف الوحدات.
مرتفع جدا		0.675	4.297	المتوسط

يعكس الجدول أعلاه نتائج تقييم المشاركين لأبعاد المتغير المستقل "اقتصاد المعرفة"، وتحديدًا بُعد "البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات". وقد تم قياس هذا البعد من خلال خمس عبارات تهدف إلى استكشاف مدى توظيف المنظمة للأنظمة الرقمية المتقدمة، واعتمادها على التقنيات الحديثة، ومدى كفاءة البنية التحتية الرقمية في دعم العمليات واتخاذ القرار. أظهرت البيانات أن المتوسط العام لجميع العبارات بلغ (4.297) وهو يقع ضمن مستوى "مرتفع جدًا"، مما يدل على رضا عالٍ من المشاركين حول فعالية البنية التحتية التكنولوجية في منظماتهم.

جاءت العبارة "تتيح المنصة الإلكترونية للمنظمة تحقيق التكامل بين الإدارات" في المرتبة الأولى من حيث متوسط التقييم، حيث بلغ (4.396) مع انحراف معياري (0.634)، مما يشير إلى وجود إجماع كبير بين المشاركين على أن البنية الرقمية تساهم بشكل فعال في الربط بين مختلف أقسام المنظمة وتحقيق تنافس وظيفي. وتُعد هذه النتيجة مؤشرًا قويًا على نجاح المنظمات في استثمار التحول الرقمي لتحقيق التكامل الإداري.

تليها في الترتيب العبارة "تتوفر في المنظمة أنظمة رقمية متقدمة تسهل تبادل المعلومات" بمتوسط حسابي (4.359) وانحراف معياري (0.709)، مما يدل على أن المنظمات أصبحت تمتلك أدوات تكنولوجية تتيح انسيابية تدفق المعلومات داخل بيئة العمل، وهو ما يُعد أساسًا لأي بنية قائمة على المعرفة.

أما العبارة "تعتمد الشركة على تقنيات حديثة مثل الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي" فجاءت في المرتبة الأخيرة من حيث التقييم، بمتوسط (4.161) وانحراف معياري (0.758)، رغم أنها لا تزال تقع ضمن فئة "مرتفعة"، ما يشير إلى أن اعتماد تقنيات الجيل الرابع والخامس من أدوات الذكاء الصناعي والبيانات الضخمة لا يزال في مراحله الأولى في بعض المنظمات، مقارنة ببنية تكنولوجية أكثر رسوخًا في مجالات أخرى.

يُشار أيضًا إلى أن الانحرافات المعيارية لجميع العبارات تراوحت بين (0.615) و (0.758)، وهي تشير إلى وجود درجة عالية من الاتساق في آراء المشاركين حول مستوى البنية التحتية التقنية.

وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن البنية التحتية الرقمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تُعد أحد الدعائم المحورية في تعزيز بيئة اقتصاد المعرفة داخل المؤسسات السعودية. كما أن البيانات تدعم الفرضيات التي تربط بين قوة هذه البنية وبين تحسين الأداء الإداري، واتخاذ القرار، وزيادة التكامل بين الوحدات، وهو ما يُشكل ركيزة هامة لتطوير استراتيجيات الأعمال المستندة إلى المعرفة.

3- التعليم التجاري

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات النظام

الاقتصادي والمؤسسي

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
---------	-----------------	-------------------	---------	----------------

مرتفع جدا	3	0.564	4.375	يتلقى الموظفون تدريباً منتظماً حول مفاهيم الاقتصاد الرقمي.
مرتفع جدا	1	0.539	4.453	يتم تطوير مهارات العاملين في مجالات تحليل البيانات الاقتصادية.
مرتفع جدا	2	0.633	4.391	تسعى الشركة لنشر الثقافة التجارية المبنية على المعرفة بين الموظفين.
مرتفع جدا	4	0.731	4.266	هناك برامج لتأهيل القادة معرفياً في بيئة العمل.
مرتفع جدا	5	0.773	4.216	ترتبط أنشطة التعلم المستمر بتحقيق أهداف استراتيجية واضحة.

يعكس الجدول المعروض تقييم المشاركين لأحد أبعاد المتغير المستقل "اقتصاد المعرفة"، وبالتحديد بُعد "التعليم التجاري"، وذلك من خلال خمس عبارات تمثل مؤشرات رئيسية لقياس مدى إدماج المعرفة الاقتصادية في بيئة العمل عبر برامج التدريب، تطوير المهارات، ونشر الثقافة المعرفية. ووفقاً للبيانات، بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي لهذا البعد (4.340)، وهو يقع ضمن فئة "مرتفع جداً"، مما يدل على وجود إدراك إيجابي وعالي بين المشاركين تجاه تبني منظماتهم لممارسات تعليمية وتجارية قائمة على المعرفة.

تُظهر نتائج التحليل أن العبارة "يتم تطوير مهارات العاملين في مجالات تحليل البيانات الاقتصادية" سجلت أعلى متوسط حسابي بين العبارات بلغ (4.453)، مع أدنى انحراف معياري (0.539)، ما يدل على اتفاق قوي بين أفراد العينة بشأن التزام المؤسسة بتطوير الكفاءات المهنية ذات الصلة بتحليل البيانات، وهو عنصر محوري في الاقتصاد الرقمي والمعرفي.

تلتها العبارة "تسعى الشركة لنشر الثقافة التجارية المبنية على المعرفة بين الموظفين" بمتوسط حسابي (4.391) وانحراف معياري (0.633)، ما يعكس جهوداً تنظيمية واضحة في ترسيخ مفاهيم الاقتصاد المبني على المعرفة كجزء من الثقافة التنظيمية، وهو ما يُعد شرطاً أساسياً لتبني أي تحول استراتيجي ناجح.

أما العبارة "يتلقى الموظفون تدريباً منتظماً حول مفاهيم الاقتصاد الرقمي" فقد جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.375) وانحراف معياري (0.564)، ما يشير إلى وجود برامج تدريبية متكررة، وإن كانت تختلف نسبياً في مدى وصولها أو فعاليتها حسب رأي المشاركين، لكنها لا تزال تحظى بتقدير عالٍ من جانبهم.

العبارتان "هناك برامج لتأهيل القادة معرفياً في بيئة العمل" و"ترتبط أنشطة التعلم المستمر بتحقيق أهداف استراتيجية واضحة" سجلتا متوسطين حسابيين (4.266) و (4.216) على التوالي، وهي نسب مرتفعة جداً، ولكنها أقل نسبياً من بقية العبارات، مما قد يعكس الحاجة إلى تعزيز استراتيجيات القيادة المعرفية والربط المباشر بين التعليم والتخطيط الاستراتيجي داخل بعض المؤسسات.

أما بالنسبة للانحراف المعياري العام فقد بلغ (0.648)، وهو منخفض نسبياً ويشير إلى تجانس الآراء واتساقها بين أفراد العينة فيما يتعلق بممارسات التعليم التجاري داخل بيئاتهم المؤسسية.

وبناءً عليه، تؤكد النتائج أن التعليم التجاري يعد أحد الأركان الأساسية في بناء اقتصاد قائم على المعرفة، وأن المؤسسات التي تستثمر في تطوير المهارات التحليلية، وتعزيز الثقافة المعرفية، وتأهيل القيادات فكرياً، هي الأكثر قدرة على صياغة وتنفيذ استراتيجيات أعمال ناجحة ومستدامة.

4- نظام الإبداع والابتكار

جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات نظام الإبداع

والابتكار

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
تشجع الإدارة العاملين على تقديم أفكار تطويرية جديدة.	4.359	0.709	2	مرتفع جدا
توجد آلية لتبني وتنفيذ المقترحات الإبداعية داخل المنظمة.	4.161	0.758	5	مرتفع
يتم تخصيص موارد لدعم مشروعات البحث والتطوير.	4.253	0.659	4	مرتفع جدا
تتيح بيئة العمل الحرية في التفكير خارج الصندوق.	4.396	0.634	1	مرتفع جدا
تُقيم الأفكار الجديدة بناءً على إمكانيات التطبيق وخلق القيمة.	4.315	0.615	3	مرتفع جدا
المتوسط	4.297	0.675		مرتفع جدا

يعكس الجدول أعلاه تحليلاً إحصائياً لُبعد "الابتكار المؤسسي" ضمن بيئة العمل، كما تم قياسه من خلال خمس عبارات تمثل مؤشرات عملية لتقييم مدى دعم المنظمة للابتكار والمبادرات الإبداعية من قبل العاملين. وقد أظهر التحليل أن المتوسط الحسابي العام لهذا البعد بلغ (4.297)، وهو ما يندرج ضمن مستوى "مرتفع جداً"، مما يشير إلى وجود اتفاق قوي بين أفراد العينة على أن الابتكار يُعد مكوناً فاعلاً في بيئة العمل لدى المؤسسات التي ينتمون إليها. كما بلغ الانحراف المعياري الإجمالي (0.675)، وهو ما يدل على درجة تجانس جيدة بين آراء المشاركين حول هذا البعد.

سجلت العبارة "تتيح بيئة العمل الحرية في التفكير خارج الصندوق" أعلى متوسط حسابي بين العبارات بلغ (4.396)، مع انحراف معياري (0.634)، ما يعكس بيئة تنظيمية مرنة تُشجع على التفكير غير النمطي والابتكار في معالجة المشكلات، وهو عنصر جوهري في دعم الإبداع والتحول التنظيمي.

تلتها في الترتيب العبارة "تشجع الإدارة العاملين على تقديم أفكار تطويرية جديدة" بمتوسط حسابي (4.359)، وانحراف معياري (0.709)، ما يعكس توجهاً قيادياً داعماً لمشاركة الموظفين في تطوير العمل، من خلال تحفيزهم على تقديم حلول وأفكار جديدة، وهو ما يُعزز روح المبادرة والمشاركة الفاعلة في صنع القرار. أما العبارة "تُقيم الأفكار الجديدة بناءً على إمكانيات التطبيق وخلق القيمة" فقد جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.315)، مع انحراف معياري (0.615)، مما يدل على وجود آلية مؤسسية منظمة لتقييم المقترحات التطويرية بشكل عقلاني وفقاً لمعايير الجدوى والقيمة المضافة، وهو ما يُظهر النضج الإداري في التعامل مع الابتكار.

وقد حصلت العبارة "يتم تخصيص موارد لدعم مشروعات البحث والتطوير" على متوسط حسابي (4.253)، بما يشير إلى أن الاستثمار في الابتكار موجود ولكنه قد لا يكون منتظماً أو كافياً في كل المؤسسات، وهو ما قد يتطلب تعزيز السياسات الموجهة نحو تمويل برامج R&D بشكل مستدام.

أما العبارة الأخيرة "توجد آلية لتبني وتنفيذ المقترحات الإبداعية داخل المنظمة" فقد جاءت في المرتبة الخامسة بمتوسط (4.161) وانحراف معياري (0.758)، وهي نسبة مرتفعة لكن أقل نسبياً مقارنة ببقية العبارات، مما

يشير إلى وجود بعض التفاوت في فاعلية الإجراءات الخاصة بتطبيق الأفكار المبتكرة بعد طرحها، وربما تعود هذه النتيجة إلى تفاوت في وضوح الإجراءات أو محدودية الإمكانيات التنفيذية.

بناءً على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أن هناك مناحاً تنظيمياً إيجابياً يسود بين المشاركين فيما يتعلق بتشجيع الابتكار ودعمه داخل مؤسساتهم. كما تعكس البيانات وجود ممارسات راسخة في تعزيز التفكير الإبداعي وتقييم الأفكار الجديدة، إلا أن بعض الجوانب كآليات التنفيذ وتخصيص الموارد تحتاج إلى مزيد من التحسين لضمان استدامة عملية الابتكار المؤسسي.

المحور الثاني: تطوير استراتيجيات الأعمال

جدول (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات تطوير

استراتيجيات الأعمال

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
تُبنى خطط الشركة على تحليل بيئة المعرفة والتكنولوجيا.	4.169	0.953	3	مرتفع
يتم توجيه الموارد بناءً على معلومات السوق والابتكار.	4.076	0.796	7	مرتفع
تسعى الإدارة إلى التنبؤ بالتغيرات المستقبلية في بيئة العمل.	4.091	0.855	5	مرتفع
تُستخدم البيانات والتحليلات في رسم السياسات التشغيلية.	4.154	0.678	4	مرتفع
تتسم استراتيجيات الأعمال بالمرونة استجابة للمتغيرات المعرفية.	4.010	0.754	8	مرتفع
تُحدّث الشركة رؤيتها بناءً على مستجدات الاقتصاد الرقمي.	3.982	0.780	9	مرتفع
يتم إشراك الموظفين في صياغة الخطط الاستراتيجية.	4.078	0.764	6	مرتفع
تُركز الخطط على التوسع في الأسواق عبر حلول معرفية.	3.917	0.907	10	مرتفع
تستند عملية اتخاذ القرار إلى أدوات تحليلية دقيقة.	4.221	0.667	2	مرتفع جداً
تهدف الاستراتيجية العامة إلى تحقيق ميزة تنافسية مستدامة من خلال المعرفة.	4.250	0.596	1	مرتفع جداً
المتوسط	4.095	0.775		مرتفع

تم ترتيب عبارات تطوير استراتيجيات الأعمال من حيث درجة الأهمية النسبية (قيمة المتوسط الحسابي الأكبر) من وجهة نظر عينة الدراسة تبين أن عبارة (تهدف الاستراتيجية العامة إلى تحقيق ميزة تنافسية مستدامة من خلال المعرفة) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة 4.250 وانحراف معياري 0.596 وبدرجة موافقة مرتفعة جداً بينما كانت العبارة (تُركز الخطط على التوسع في الأسواق عبر حلول معرفية) هي أقل العبارات أهمية بقيمة 3.917 وانحراف معياري 0.907 وبدرجة موافقة مرتفعة وعند دراسة عبارات تطوير استراتيجيات الأعمال تبين أن عبارتين في مستوى الموافقة المرتفع جداً وثمانية عبارات في مستوى الموافقة المرتفع مما يوضح ارتفاع مستوى تطوير استراتيجيات الأعمال في المنشآت الصحية التابعة لوزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية المحدودة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.095 وانحراف معياري 0.775.

اختبار فروض الدراسة

الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لاقتصاد المعرفة بأبعادها (النظام الاقتصادي والمؤسسي، البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التعليم التجاري، نظام الإبداع والابتكار) دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة السعودية

جدول (11) نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط لأثر اقتصاد المعرفة في دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة السعودية

P-VALUE	R	R ²	F	T	B
0.000	0.769	0.592	**553.350	**23.523	0.992

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي ببرنامج SPSS 23

** ذات دلالة إحصائية عند 0.01

يتبين من الجدول (11) وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لمستوى اقتصاد المعرفة بأبعادها (النظام الاقتصادي والمؤسسي، البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التعليم التجاري، نظام الإبداع والابتكار) دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة السعودية عند مستوى 0.05 حيث كانت قيمة (Sig F) = 0.000 وهي قيمة أقل من 0.05 أي أن قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية واتضح وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين اقتصاد المعرفة بأبعادها (النظام الاقتصادي والمؤسسي، البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، النظام الاقتصادي والمؤسسي، نظام الإبداع والابتكار) دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة السعودية عند مستوى معنوية 0.05 واتضح أن المتغير المستقل (اقتصاد المعرفة) يفسر 76.9% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (تطوير استراتيجيات الأعمال) وأن باقي التغيرات ترجع لمتغيرات أخرى لم تدخل في النموذج وتبين أن كلما ازداد مستوى اقتصاد المعرفة بمقدار 1 % ازداد مستوى اقتصاد المعرفة بأبعادها (النظام الاقتصادي والمؤسسي، البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التعليم التجاري، نظام الإبداع والابتكار) دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة السعودية بمقدار 0.446% مما يبين عدم صحة الفرضية الرئيسية للدراسة.

الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للنظام الاقتصادي والمؤسسي دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة السعودية

جدول (12) نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط لأثر النظام الاقتصادي والمؤسسي دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة السعودية

P-VALUE	R	R ²	F	T	B
0.000	0.746	0.557	**480.129	**21.912	0.361

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي ببرنامج SPSS 23

** ذات دلالة إحصائية عند 0.01

يتبين من الجدول (12) وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية للنظام الاقتصادي والمؤسسي دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة السعودية عند مستوى 0.05 حيث كانت قيمة (Sig F) = 0.000 وهي قيمة أقل من 0.05 أي أن قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية واتضح وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين النظام الاقتصادي والمؤسسي دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة السعودية عند مستوى معنوية 0.05 واتضح أن المتغير المستقل (النظام الاقتصادي والمؤسسي) يفسر 55.7% من التغيرات التي تحدث

في المتغير التابع (تطوير استراتيجيات الأعمال) وإن باقي التغيرات ترجع لمتغيرات أخرى لم تدخل في النموذج وتبين أن كلما ازداد مستوى النظام الاقتصادي والمؤسسي بمقدار 1 % ازداد مستوى للتخطيط الاستراتيجي دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة السعودية بمقدار 0.361% مما يبين عدم صحة الفرضية الفرعية الأولى للدراسة.

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة السعودية

جدول (13) نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط لأثر البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة السعودية

P-VALUE	R	R ²	F	T	B
0.000	0.694	0.481	**354.427	**18.826	0.337

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي ببرنامج SPSS 23

** ذات دلالة إحصائية عند 0.01

يتبين من الجدول (13) وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لمستوى البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة السعودية عند مستوى 0.05 حيث كانت قيمة (Sig F) = 0.000 وهي قيمة أقل من 0.05 أي أن قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية واتضح وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة السعودية عند مستوى معنوية 0.05 واتضح أن المتغير المستقل (البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات) يفسر 48.1 % من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (تطوير استراتيجيات الأعمال) وإن باقي التغيرات ترجع لمتغيرات أخرى لم تدخل في النموذج وتبين أن كلما ازداد مستوى البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمقدار 1 % ازدادت تطوير استراتيجيات الأعمال دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة السعودية بمقدار 0.337 % مما يبين عدم صحة الفرضية الفرعية الثانية للدراسة.

الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) التعليم التجاري دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة السعودية

جدول (14) نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط لأثر التعليم التجاري دراسة تطبيقية على الشركات

الناشئة السعودية

P-VALUE	R	R ²	F	T	B
0.000	0.650	0.422	**279.317	**16.713	0.294

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي ببرنامج SPSS 23

** ذات دلالة إحصائية عند 0.01

يتبين من الجدول (14) وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لمستوى التعليم التجاري دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة السعودية عند مستوى 0.05 حيث كانت قيمة (Sig F) = 0.000 وهي قيمة أقل من 0.05 أي أن قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية واتضح وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين التعليم التجاري دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة السعودية عند مستوى معنوية 0.05 واتضح أن المتغير المستقل (التعليم التجاري) يفسر 42.2 % من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع

(تطوير استراتيجيات الأعمال) وإن باقي التغيرات ترجع لمتغيرات أخرى لم تدخل في النموذج وتبين أن كلما ازداد مستوى التعليم التجاري دراسة 1 % ازداد مستوى تطوير استراتيجيات الأعمال دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة السعودية بمقدار 0.294 % مما يبين عدم صحة الفرضية الفرعية الثالثة للدراسة.

الفرضية الفرعية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لنظام الإبداع والابتكار دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة السعودية

جدول (15) نتائج نموذج الانحدار الخطي لأثر نظام الإبداع والابتكار دراسة تطبيقية على الشركات

الناشئة السعودية

P-VALUE	R	R ²	F	T	B
0.000	0.694	0.481	**354.427	**18.826	0.337

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي ببرنامج SPSS 23

** ذات دلالة إحصائية عند 0.01

يتبين من الجدول (15) وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لمستوى نظام الإبداع والابتكار دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة السعودية عند مستوى 0.05 حيث كانت قيمة (Sig F) = 0.000 وهي قيمة أقل من 0.05 أي أن قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية واتضح وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين نظام الإبداع والابتكار دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة السعودية عند مستوى معنوية 0.05 واتضح أن المتغير المستقل (نظام الإبداع والابتكار) يفسر 48.1 % من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (تطوير استراتيجيات الأعمال) وإن باقي التغيرات ترجع لمتغيرات أخرى لم تدخل في النموذج وتبين أن كلما ازداد مستوى نظام الإبداع والابتكار بمقدار 1 % ازداد مستوى تطوير استراتيجيات الأعمال دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة السعودية بمقدار 0.337 % مما يبين عدم صحة الفرضية الفرعية الرابعة للدراسة.

النتائج والتوصيات والمقترحات

نتائج الدراسة

- ✓ وجود مستوى مرتفع جدا من النظام الاقتصادي والمؤسسي كأحد ابعاد اقتصاد المعرفة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.274 بانحراف معياري 0.712
- ✓ وجود مستوى مرتفع جدا من البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأحد ابعاد اقتصاد المعرفة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.297 بانحراف معياري 0.675
- ✓ وجود مستوى مرتفع جدا من التعليم التجاري مبتكرة كأحد ابعاد اقتصاد المعرفة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.340 بانحراف معياري 0.648
- ✓ وجود مستوى مرتفع جدا من نظام الإبداع والابتكار كأحد ابعاد اقتصاد المعرفة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.297 بانحراف معياري 0.675
- ✓ ارتفاع مستوى تطوير استراتيجيات الأعمال في المنشآت الصحية التابعة لوزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية المحدودة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.095 بانحراف معياري 0.775.
- ✓ وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين اقتصاد المعرفة بأبعادها (النظام الاقتصادي والمؤسسي، البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التعليم التجاري، نظام الإبداع والابتكار) دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة السعودية عند مستوى معنوية 0.05 واتضح أن المتغير المستقل

(اقتصاد المعرفة) يفسر 76.9 % من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (تطوير استراتيجيات الأعمال) وان باقي التغيرات ترجع لمتغيرات اخرى لم تدخل في النموذج وتبين أن كلما ازداد مستوى اقتصاد المعرفة بمقدار 1 % ازداد مستوى اقتصاد المعرفة بأبعادها (النظام الاقتصادي والمؤسسي، البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التعليم التجاري، نظام الإبداع والابتكار) دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة السعودية بمقدار 0.446% مما يبين عدم صحة الفرضية الرئيسية للدراسة.

✓ وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين النظام الاقتصادي والمؤسسي دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة السعودية عند مستوي معنوية 0.05 واتضح ان المتغير المستقل (النظام الاقتصادي والمؤسسي) يفسر 55.7 % من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (تطوير استراتيجيات الأعمال) وان باقي التغيرات ترجع لمتغيرات اخرى لم تدخل في النموذج وتبين أن كلما ازداد مستوى النظام الاقتصادي والمؤسسي بمقدار 1 % ازداد مستوى للتخطيط الاستراتيجي دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة السعودية بمقدار 0.361% مما يبين عدم صحة الفرضية الفرعية الاولى للدراسة.

✓ وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة السعودية عند مستوي معنوية 0.05 واتضح ان المتغير المستقل (البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات) يفسر 48.1 % من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (تطوير استراتيجيات الأعمال) وان باقي التغيرات ترجع لمتغيرات اخرى لم تدخل في النموذج وتبين أن كلما ازداد مستوى البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمقدار 1 % ازدادت تطوير استراتيجيات الأعمال دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة السعودية بمقدار 0.337 % مما يبين عدم صحة الفرضية الفرعية الثانية للدراسة.

✓ وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين التعليم التجاري دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة السعودية عند مستوي معنوية 0.05 واتضح ان المتغير المستقل (التعليم التجاري) يفسر 42.2 % من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (تطوير استراتيجيات الأعمال) وان باقي التغيرات ترجع لمتغيرات اخرى لم تدخل في النموذج وتبين أن كلما ازداد مستوى تطوير التعليم التجاري بمقدار 1 % ازداد مستوى تطوير استراتيجيات الأعمال دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة السعودية بمقدار 0.294 % مما يبين عدم صحة الفرضية الفرعية الثالثة للدراسة.

✓ وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين نظام الإبداع والابتكار دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة السعودية عند مستوي معنوية 0.05 واتضح ان المتغير المستقل (نظام الإبداع والابتكار) يفسر 48.1 % من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (تطوير استراتيجيات الأعمال) وان باقي التغيرات ترجع لمتغيرات اخرى لم تدخل في النموذج وتبين أن كلما ازداد مستوى نظام الإبداع والابتكار بمقدار 1 % ازداد مستوى تطوير استراتيجيات الأعمال دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة السعودية بمقدار 0.337 % مما يبين عدم صحة الفرضية الفرعية الرابعة للدراسة.

التوصيات

✓ تشجيع الشركات الناشئة على الاستثمار في رأس المال البشري من خلال التدريب المستمر على المهارات الرقمية والتحليلية.

✓ تعزيز البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتوفير بيئة رقمية قوية تدعم الابتكار واستراتيجيات النمو.

- ✓ إدماج نظام الإبداع والابتكار في الهيكل التنظيمي للشركات الناشئة بهدف تطوير خدمات ومنتجات قائمة على المعرفة.
- ✓ تبني سياسات مرنة وداعمة للمعرفة على مستوى الإدارة العليا تسهم في خلق ثقافة مؤسسية معرفية.
- ✓ ربط استراتيجيات الأعمال بالتحويلات العالمية لاقتصاد المعرفة مثل الذكاء الاصطناعي والبلوك تشين والتحول الرقمي.
- ✓ الاستفادة من مؤسسات دعم ريادة الأعمال لتوفير محتوى معرفي واستشاري موجه للشركات الناشئة.
- ✓ استخدام أدوات التحليل الرقمي في رسم السياسات التسويقية والتمويلية والتشغيلية.
- ✓ إنشاء شراكات استراتيجية مع الجامعات ومراكز البحث لدعم نقل المعرفة والتكنولوجيا.
- ✓ تحفيز ثقافة التعلم المؤسسي وربط المعرفة بالأداء المهني والابتكار.
- ✓ تعزيز شفافية البيانات والمعلومات داخل الشركات لدعم اتخاذ القرار الاستراتيجي المبني على المعرفة.

المقترحات

- إجراء دراسات مقارنة بين الشركات الناشئة والشركات الكبرى حول مدى استيعاب اقتصاد المعرفة في السعودية.
- تطوير مؤشرات قياس مخصصة لمدى تأثير المعرفة على النمو الاستراتيجي في الشركات الناشئة.
- اقتراح سياسات وطنية تدعم الشركات الناشئة في مجال تبني أنظمة تكنولوجيا معرفية.
- تصميم برامج مسرعة للأعمال تركّز على تكامل المعرفة مع ريادة الأعمال.
- إنشاء حاضنات أعمال معرفية داخل الجامعات لدعم تأسيس شركات ناشئة قائمة على الابتكار.
- اقتراح تطوير منصة إلكترونية موحدة لتبادل المعرفة والتجارب بين رواد الأعمال.
- تحفيز الاستثمار في تطبيقات الاقتصاد المعرفي مثل تحليل البيانات الضخمة والتعلم الآلي في الشركات الناشئة.
- توسيع نطاق البحوث التطبيقية حول اقتصاد المعرفة في مختلف القطاعات الناشئة (التقنية، الصحية، التعليمية).
- إعداد دليل وطني لاستراتيجيات الأعمال القائمة على المعرفة مخصص لرواد الأعمال.
- تشجيع تبني استراتيجيات رقمية مرنة ومفتوحة تستجيب للتغيرات السريعة في اقتصاد المعرفة العالمي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- احمد يحيى محمى علي عبدالله. (2022). دور الاقتصاد المعرفي في رفع كفاءة التنمية الاقتصادية دراسة تحليلية على الاقتصاد المصري. مصر: مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، المجلد الثامن، العدد الرابع عشر، الجزء الأول.
- امانى صلاح محمود. (2020). مؤشر اقتصاد المعرفة ودوره في قياس التنمية المستدامة في مصر. مصر: مجلة مصر المعاصرة عدد 357.
- رائد سراج رجب المالكي. (2024). دراسة مقارنة لتوجيهات الاستدامة في إدارة المشاريع بين القطاع العام والقطاع الخاص في المملكة العربية السعودية. السعودية: جامعة ميد أوشن.
- سوفي نبيل. (2021). أثر التوازن بين العمل والحياة على الالتزام التنظيمي بوجود الرضا الوظيفي كمتغير وسيط حالة العاملين الشبه طبيين بمستشفى الطاهير. تم الاسترداد من <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/180076>
- السيد فراج السعيد محمود. (2021). دور التنمية البشرية في التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية. جامعة دمياط: المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة.
- عبد الرحمن الهاشمي. (2007). المنهج والاقتصاد المعرفي. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- عبد المسيح. (2017). التنمية المستدامة. القاهرة: المؤتمر العلمي التاسع عشر: التربية العلمية والتنمية المستدامة، الجمعية المصرية للتربية العلمية.
- عبدالله حسون، مهدي صالح، إسماء خضير. (2015). التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والابعاد. الجزائر: مجلة دياالي، كلية الإدارة والاقتصاد، العدد السابع والستون.
- عصام بن الشيخ. (2015). اقتصاد المعرفة وبناء دولة القانون. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح.
- محمد خوش. (2013). اقتصاد المعرفة في النظام الدولي. مجلة العلوم القانونية والسياسية، العدد 7.
- محمد فتحي عبد الهادي. (2019). اقتصاد المعرفة في الأدبيات العربية: دراسة تحليلية ودروس مستفادة. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، المجلد 1، العدد 1.
- نادية حمدي باشا. (2014). دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تفعيل التنمية المستدامة- التجربة الفرنسية. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية.
- هند صبيح رحيم، نسرین ستار جبار. (2020). اقتصاد المعرفة ودوره في تحقيق التنمية المستدامة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الرابع، العدد 15.
- وسام عبد الفتاح سليمان عبدالله النجار. (2024). دور اقتصاد المعرفة في تحقيق التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية. السعودية: المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، المجلد 38- العدد الأول.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Ahmad, M. (2020). The role of e governance in combating COVID 19 and promoting regional integration: Evidence from CPEC. Global Public Health .
- Al-Hunaiti, Waad Muhammad Abdullah, and Al-Nimr, Munther Barakat Kamil. (2022). The Effect of Intellectual Capital on Financial Performance:

The Mediating Role of Sustainability in the Jordanian Financial Companies (Unpublished Master's Thesis). Hashemite University, Zarqa.

- Alshahrani, M. A., et al. (2024). Examining the role of intellectual capital in maturing sustainable competitive advantage through enkindling innovations in SMEs: The moderating role of entrepreneurship-orientation. *Journal of Intellectual Capital*.
- Jessica, Naomi, Theodora., Unggul, Purwohedi., Adam, Zakaria. (2023). Pengaruh Intellectual Capital Terhadap Financial Performance Dengan Competitive Advantage Sebagai Variabel Moderasi. *Jurnal Ekonomi Bisnis dan Akuntansi*, 3(3):164-183. doi: 10.55606/jebaku.v3i3.2876
- Komang, Tri, Yasrawan., D., Nyoman., Sri, Werastuti., Edy, Sujana. (2023). Competitive Advantage as A Link Between the Influence of Intellectual Capital and CSR on Financial Performance. *Jurnal ilmiah akuntansi*, doi: 10.23887/jia.v8i1.46981
- Kovtunenکو, Y., & Bochevar, D. (2023). Effective management of intellectual capital: Key strategies and economic stability. *European Journal of Business and Economics*, 29(4), 258-278.
- Lo, O., Buchanan, W. J., Sayeed, S., Papadopoulos, P., Pitropakis, N., & Chrysoulas, C. (2022). GLASS: A citizen centric distributed data sharing model within an e Governance architecture. *arXiv* .
- Lubis, S., Purnomo, E. P., Lado, J. A., & Hung, C.-F. (2024). Electronic governance in advancing sustainable development goals: A systematic literature review. *Global Society*, 2, 77 .
- Lynn, T., Rosati, P., Conway, E., Curran, D., & Fox, G. (2022). Digital public services. In *Digital Towns: Accelerating and Measuring the Digital Transformation of Rural Societies and Economies*. Springer .
- Mahmoud, Ronyaz Hayas, and Omar, Zala Haider. (2023). The Role of Intellectual Capital in Strategic Sovereignty: An Analytical Study in Soft Drink Companies in the City of Erbil. *Iraqi University Journal*, Issue 63, Vol. 1, 656-669.
- Manoharan, A. P., Melitski, J., & Holzer, M. (2022). Digital governance: An assessment of performance and best practices. *Public Organization Review* .
- Margetts, H., Dunleavy, P., Bastow, S., & Tinkler, J. (2006). New public management is dead – long live digital era governance. *Journal of Public Administration Research and Theory* .
- Mohammed, Awad, Alshahrani., Muhammad, Zafar, Yaqub., Mahmoud, Abdulhadi, Alabdali. (2024). Examining the role of intellectual capital in maturing sustainable competitive advantage through enkindling innovations in SMEs: the moderating role of entrepreneurship-orientation. *Journal of Intellectual Capital*, doi: 10.1108/jic-05-2023-0111
- Mushtaq, S., & Shah, M. (2025). Mitigating cybercrimes in e government services: A systematic review and bibliometric analysis. *Digital*, 5(1), 3 .
- Poncelet, R. (2021). Future of e Government: An integrated conceptual framework. *Technological Forecasting and Social Change* .
- Pougel, F. (2023). E governance innovation initiatives in public administration: A systematic literature review. *Public Administration Review* .
- Qureshi, H. A., Salman, Y., Irfan, S., & Jabeen, N. (2017). A systematic review of e government evaluation. *Pakistan Economic and Social Review*, 55(2), 327–362. .